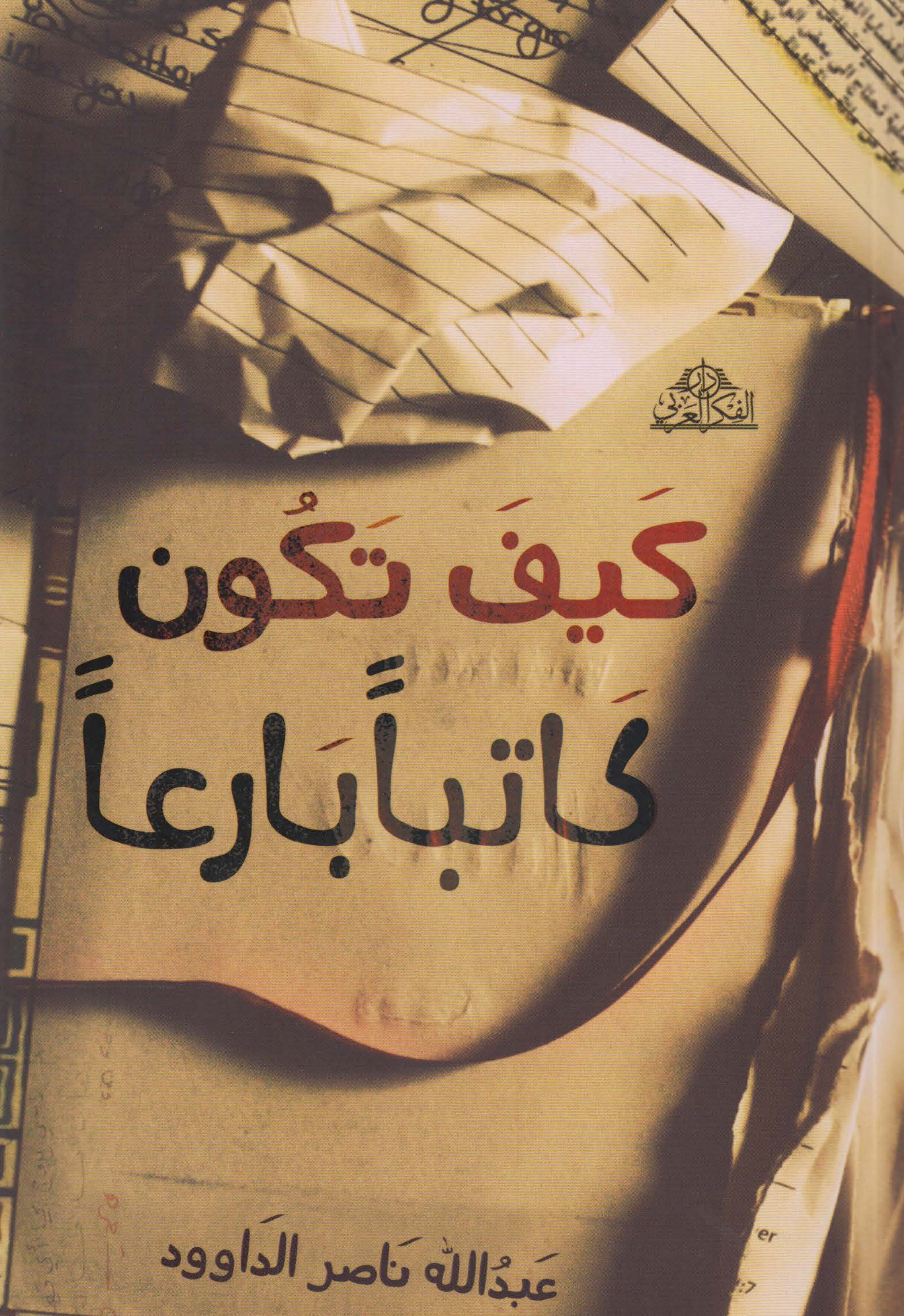

دار الفكر العربي
كَيفَ تَكُون
كَاتباً بَارعاً
عَبدُالله نَاصر الدَاوود


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع ايمان أبي طالب في كفة ميزان وايمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح ايمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

كيف تكون
كاتبا بارعًا

ⓒ عبدالله ناصر سعد الداوود، ١٤٣٣هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الداوود، عبدالله ناصر سعد
كيف تكون كاتباً بارعاً. / عبدالله ناصر سعد الداوود - الرياض، ١٤٣٣هـ
.. ص ؛ .. سم
ردمك: ٩-٩٣٢٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- البحث ٢- التأليف ٣- الانشاء الأدبي أ. العنوان
ديوي ٨٠٨،٠٢ ١٤٣٣/١٦٧٥

رقم الإيداع: ١٤٣٣/١٦٧٥
ردمك: ٩-٩٣٢٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

دار الفكر العربي للنشر والتوزيع
الإدارة العامة - الدمام
تليفون: ٠٣٨٣٣٨٤٤٩
فاكس: ٠٣٨٣٣٥٤٤٠
مسؤول النشر: تليفون ٠٥٩٢٦٤٩١٢٢

الفكر العربي للنشر والتوزيع

Alfeker - Alaraby Publishing house
General Admination - Dammam
Tel: 038338449
Fax: 038335440
Publisher: 0592649122

مدونة دار الفكر العربي
واحة القلم الحر
http://www.feker.com.sa

dar.al.feker@gmail.com
dar.al.feker@hotmail.com

www.daralfkr.com.sa

الإشراف والاخراج الفني **دار الفكر العربي**

كيف تكــون
كــاتبــاً بــارعــاً

دليلك إلى الكتابة والنشر
(للمبتدئين)

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

عبد الله ناصر الداوود

تمهيد

لا بد أن أحدكم قد خطرت بباله فكرة إصدار كتاب ما، رواية أو مجموعة قصصية أو كتاب من نوع آخر، ولكنه ينظر إلى عالم الكتب والتأليف نظرة غامضة يجهل أبعادها ويخشى سراديبها، ويريد أن يعرف الطريق السريع نحو إصدار كتابه بأسهل الطرق بل وبالطريقة التي تناسبه.

ودائماً ما يسأل كل جديد على الكتابة عن كيفية إصدار كتاب؟ وكيف تكون أمور الطباعة؟ وكيف سيكون النشر؟

أسئلة كثيرة تشعر مع أصحابها بحاجتهم إلى كتاب يوضح لهم ما خفي عليهم، وما وجدوا فيه غموضاً، لذا كانت الحاجة ملحة لكتاب يبدد كل هذه الصعاب، وينير لهم دروباً مظلمة، ويفتح أمامهم أبواباً مغلقة، فعقدت العزم على إصدار كتاب يوضح كل هذا بأسلوب مبسط وسهل، فالكتاب موجه في الخصوص إلى الكاتب الجديد الذي يبدأ رحلة الكتابة والطباعة والنشر.

مؤكداً أن حديثي هذا حديث المجرب، لا الأستاذ الخبير، وأن كلامي هذا مقتضب، أما من أراد الاستزادة فعليه الرجوع إلى الكتب المتخصصة، ففيها تفصيلات وتفريعات أكثر شمولية.

عبدالله الرياض

الرياض ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢

كلمة

بداية وقبل الشروع في شرح طريقة الكتابة والطباعة والنشر يجب أن يعرف الكاتب أن الكتب لا تغني صاحبها، ولكنها هواية يجد الإنسان سعادة ما بعدها سعادة وهو يرى ما أفرزته يداه يطبع ويباع ويتداوله الناس فيما بينهم، ويجد ثناء عليه ممن قرأه .

ويمكن أن تكون الكتب مصدر دخل (جيداً) إذا كان لديك أكثر من خمسة كتب تقريباً وكل كتاب يطبع في العام أكثر من طبعة حينها يمكن أن تقدم لك مبلغاً جيداً، والشيء الآخر الذي يجب أن يعرفه الكاتب أن المؤلف في النهاية سيحصل على الفتات على الرغم من أن الكتاب كتابه لكن تذكر أن هناك دار نشر ستطبعه وتنشره، ومكتبة ستبيعه، وكل منهم يريد نصيبه، وهم في الواقع تجار، بينما أنت صاحب قلم ورسالة.

وثمة وهم يصيب الكاتب الجديد، حيث يظن أن الكتابة والتأليف حرفة لا تحتاج إلى عناء، إذ وبمجرد أن يجمع خواطره التي كتبها منذ سنوات، أو أن يتحدث عن أي موضوع دون تدقيق في محتواه، أو التثبت من نجاحه، ويدفع بمسودة العمل إلى دار نشر، غاضّاً الطرف عن المبلغ الكبير الذي طلبته الدار من أجل أن يخرج هذا الإصدار، حتماً سيفرح بهذا الإنجاز، لكنه سرعان ما يصدم بضعف مبيعات ذلك الكتاب، لأسباب سنأتي على ذكرها في ثنايا

هذا الكتاب، فيخسر المبلغ الكبير الذي دفعه، والخسارة الكبرى هي هبوط روحه المعنوية.

وفي هذا الكتاب سنقدم لك النصائح اللازمة كي يخرج كتابك، وقد اتخذت القرار الصحيح، دون عاطفة زائدة، أو وعود من ناشر زائفة.

مدخل

مراحل إصدار الكتاب

يمر الكتاب قبل وصوله إلى يد القارئ بمراحل متسلسلة، وكل مرحلة من الأهمية بمكان حتى نظفر بكتاب جميل جذاب، قادر على صنع الفارق، وانتزاع الإعجاب من القراء..

المرحلة الأولى: مرحلة الكتابة والتأليف.

المرحلة الثانية : الطباعة.

المرحلة الثالثة: التوزيع ووصوله إلى يد القارئ.

والآن دعونا نشرح كل مرحلة ونكشف غموضها، ونبين أهميتها بأسلوب سلس ميسر .

الفصل الأول

- أهمية مرحلة الكتابة
- أنواع الكتابة والتأليف
- أولاً: كيف تكتب كتاباً تجميعيّاً؟
- ثانيًا: كيف تكتب كتابًا منهجيًّا؟
- ثالثًا: كيف تكتب كتاباً إبداعيًّا؟
  - القصة.
  - الرواية.
  - المسرحية.
  - الكتابة الدرامية.

أهمية مرحلة الكتابة

وهذه المرحلة هي التي تصنع الفارق بين هذا الكاتب وذاك، وهي المحك المباشر لقوة كاتب ما وضعفه، وهي الميزان الذي نضع الكاتب على إحدى كفتيه كي نقيس مدى نجاحه وقوته في استخدام لغة وأسلوب رائع لا يمل القارئ من قراءة جمله وسطوره.

ومرحلة التأليف ومن وجهة نظر خاصة هي من أصعب المراحل التي يمر بها الكتاب، وهي المطبخ الأول ، والخطوة الأصعب، حيث يجب أن يتزامن اختيار الموضوع الجميل الجذاب، مع تحريره وكتابته بأسلوب شائق ماتع، فمتى ما اجتمع هذان العنصران خرج كتابنا جميلاً تبحث عنه العيون وتلتقطه الأيدي، وتتحدث عنه الألسن.

ومن خلال متابعتي لكثير من الإصدارات، الأدبية منها خاصة، أجد أن القليل ممن يوفق بالجمع بين هذين العنصرين المهمين، فإما تجد أن أسلوب الكاتب رائع ومشوق، بينما الفكرة التي اختارها للكتابة ضعيفة لا ترقى إلى قوة أسلوبه، أو أن الفكرة جهنمية لكن قتلها أسلوب الكاتب الضعيف.

وكم وقفنا عند إصدار لكاتب مشهور قائلين كم هو رائع أسلوبه وعذبة لغته لكنه إلى الآن لم يوفق في فكرة رائعة تتوج هذا الإبداع،

وكم قلنا أيضاً كم هي رائعة هذه الفكرة، لكنها تحتاج إلى قلم مبدع كي يخرجها بطريقة أجمل.

وقليل جدّاً عندما نقول أبدع الكاتب موضوعاً وكتابة..

أنواع الكتابة والتأليف

بعد تلك المقدمة التي عرفنا من خلالها الطرق والأساليب التي نستحضرها قبل أن نبدأ رحلة الكتابة، ها نحن قد بدأنا نشحذ الهمة، ونبدأ العمل، وأولى خطوات الكتابة أن نتعرف على أنواع الكتابة والتأليف.

أنواع التأليف:

للتأليف أنوع كثيرة، وسأتطرق هنا إلى ثلاثة أنواع منها، وهي:

١- التأليف الجمعي :

ومثل ذلك ما يعمل عليه بعض المؤلفين من جمع شتات موضوع معين في كتاب واحد، مثل أن تجمع قصص التائبين أو قصص المعلمين، أو أن تجمع كل المقالات التي كتبت عن الحداثة، ومثل ذلك أيضاً ما جمعه ابن الجوزي في كتابه الأذكياء، ونحو ذلك.

٢- التأليف المنهجي:

ويعنى به كتابة البحوث والدراسات التي يقوم بها الباحثون، مقسمين العمل إلى أبواب وفصول ونتائج وتوصيات ونحو ذلك.

٣- التأليف الإبداعي:

والمقصود به هنا الكتابات الأدبية مثل المسرحية والقصة والرواية.

أولاً: كيف تكتب كتاباً تجميعيّاً؟

- **خطوات مهمة قبل الكتابة:**

هناك أمور يجب الاهتمام بها قبل أن نشرع في كتابة وإعداد كتاب تجميعي، وهي:

- أن يكون موضوع الكتاب مهمّاً ولافتاً للنظر، ويعرف ذلك بحدس الكاتب واستشعاره بأهمية ما يكتب.
- أن يكون الموضوع له صلة بتخصصك، وتستطيع أن تبحر فيه بسلاسة.

- **خطوات الكتابة:**

- تجميع المادة من الكتب والصحف والمجلات ومن أفواه أهل الاختصاص .
- تقسيم الكتاب إلى تقسيمات من خلال نوع المادة. (قصص طريفة، محزنة، تربوية، ونحو ذلك).

- **عند الكتابة وعند رغبتك في نقل نص ما من مصدر ما راعِ ما يلي:**

- ضع ما نقلت بين علامتي تنصيص. [«   »]
- يجب أن لا يكون النص المنقول طويلاً قدر الإمكان.
- ضع رقماً في نهاية النص المنقول، و في الهامش (أسفل الصفحة) اكتب نفس الرقم الذي وضعته سابقاً ثم اكتب اسم المؤلف ، ثم اسم الكتاب والصفحة والناشر وسنة النشر.

- عند نقل قصة ما من شخصية ما، يمكنك أن تشير إليها في نهاية القصة، فتقول: هذه القصة نقلاً عن الأستاذ فلان الفلاني.

● **يجب أن يشتمل الكتاب التجميعي على ما يأتي:**

**** المقدمة:**

وتذكر فيها هدفك من اختيار الموضوع وخطتك في الكتابة، والجهود التي قمت بها من أجل ذلك.

**** الأبواب والتفريعات:**

حيث من الأجمل تقسيم القصص على حسب نوعيتها، حتى يخرج كتابك أكثر جمالاً وترتيباً وتنظيماً.

**** الفهارس:**

ومن ذلك فهرس لموضوعات البحث، والأعلام الواردة أسماؤهم في البحث، ونحو ذلك.

**** المصادر والمراجع:**

وفيه تثبت كشفاً بأسماء المصادر والمراجع التي استعنت بها في الكتابة.

ثانيًا: كيف تكتب كتابًا منهجيًّا؟

- **المقصود بالكتاب المنهجي:**

كتابة البحوث والدراسات التي يقوم بها الباحثون، مقسمين العمل إلى أبواب وفصول ونتائج وتوصيات ونحو ذلك.

- **خطوات مهمة لموضوع البحث:**

- أن يكون موضوع البحث مهمّاً ولافتاً للنظر، ويعرف ذلك بحدس الكاتب واستشعاره بأهمية ما يكتب.
- أن تحدد الأهداف التي ستحققها في بحثك.
- أن يكون الموضوع له صلة بتخصصك، وتستطيع أن تبحر فيه بسلاسة.
- أن يكون موضوع البحث جزئية صغيرة من موضوع كبير، حيث يصعب أن تبحث في موضوعات مثل (الإنسان، التاريخ الإسلامي، الخلافة العباسية)، لكن يمكن أن تبحث عن عمل مهم لخليفة ما، أو معركة حاسمة، ونحو ذلك.

- **خطوات قبل الكتابة:**

- أن تضع خطة لبحثك، بأن تقسمه إلى أبواب وفصول.
- الاتصال ومناقشة أهل الاختصاص لجمع المعلومات عن الموضوع وأبعاده.

- زيارة المكتبات والبحث عن المصادر والمراجع الضرورية.

- إعداد وسائل البحث اللازمة والمعينة على البحث من استبيانات، أو تحقيقات ميدانية، أو أدوات قياس.

- **كتابة البحث:**

يجب أن يشتمل البحث على:

**** المقدمة:**

وتذكر فيها هدفك من اختيار الموضوع وخطتك في البحث، والجهود التي قمت بها من أجل ذلك، ومن ساعدك في ذلك.

**** الأبواب والفصول:**

وتكون الأبواب للموضوعات الرئيسة، والفصول تفريعات لتلك الأبواب.

**** الخاتمة:**

وتبين فيها أبرز النتائج التي خرجت بها من هذا البحث، والتوصيات التي تراها كي يتحقق الهدف المنشود من بحثك.

**** الفهارس:**

وللفهارس أنواع، منها:

- فهرس للأعلام الواردة أسماؤهم في البحث.

- فهرس للأماكن.

- فهرس لموضوعات البحث.

**** المصادر والمراجع:**

وفيه تضع كشفاً بأسماء المصادر والمراجع التي استعنت بها في البحث.

والمقصود بالمصدر: كتب وأبحاث ينتمي زمن كتابتها إلى أمة سابقة أو حضارة أو لغة مختلفة.

أما المرجع: فهو الكتب والأبحاث المختلفة.

وإن كان ليس لهما تعريف محدد.

طريقة النقل من المصادر والمراجع

* لا تنقل مصدراً من مصدر، وهذا خطأ شائع، إذ يرغب الباحث في تكثير مصادره، فيقع في هذا الخطأ، إذ ربما كشف وتعرض للوم وفقدان الثقة، وخاصة عندما يكون المصدر المذكور غير متوفر منذ فترة طويلة، ونحو ذلك.

* لا تنقل من مواقع الإنترنت ما يروق لك وتنسبه إلى نفسك، فربما كان الكلام منقولاً من مكان آخر، فتتعرض للمساءلة، لذا احرص على النقل الموثق، وهناك مواقع موثوق بها لمؤسسات وغيرها يمكنك أن تنسب إليها ما نقلته، أما المنتديات فليست مصدراً للمعلومة.

* الاقتباسات من المصادر والمراجع تكون على النحو الآتي:

- إذا اقتبست من مصدر أو مرجع، فتذكر أولاً اسم الكاتب، ثم اسم الكتاب، ثم الصفحة، ثم رقم الطبعة إن وجدت، ثم رقم الجزء، وأخيراً الناشر وسنة النشر.
- الاقتباسات من الصحف والمجلات تكون على النحو الآتي:

اسم الكاتب، عنوان المقالة، اسم المجلة أو الصحيفة، رقم العدد، تاريخ صدور العدد، الصفحة.

- **عند رغبتك في نقل نص ما من مصدر ما راعِ ما يلي:**

- ضع ما نقلت بين علامتي تنصيص.
- يجب أن لا يكون النص المنقول طويلاً قدر الإمكان.
- ضع رقماً في نهاية النص المنقول، في الهامش (أسفل الصفحة) اكتب نفس الرقم الذي وضعته سابقاً ثم اكتب مصدر النقل كما سبق.
- يمكنك أيضاً أن تضع بعد نهاية النص المقتبس رقماً تسلسليّاً للاقتباسات والمراجع، وفي نهاية الكتاب تضع صفحة مخصصة لكل المنقولات والاقتباسات وتضعها بترتيب الأرقام الواردة في البحث.

ثالثًا: كيف تكتب كتاباً إبداعيًا؟

ويقصد به الكتابة وفق فنون الكتابة الإبداعية المختلفة، كالشعر والقصة القصيرة، والرواية، والمسرحية، ونحو ذلك.

وسنتحدث عن أنواع معينة من هذه الكتابة الإبداعية، ومنها:

- القصة.
- الرواية.
- المسرحية.
- الكتابة الدرامية.

القصة

للقصة تعريفات كثيرة، منها:

هي قالب يصور حدثاً ما أو أحداثاً متعددة من خلال شخصية أو شخصيات في مكان أو أمكنة متعددة في زمن أو أزمنة متعددة.

أنواع القصة (من حيث المضمون):

الواقعية، الخيالية، العلمية، البوليسية، التاريخية، الرومانسية، الاجتماعية.

أنواع القصة (من حيث القالب):

قصة : وهي التي يكون عدد صفحاتها أكثر من الأقصوصة وأقل من الرواية.

أقصوصة: وهي بحدود صفحة أو صفحتين.

قصة قصيرة جدًّا: وقد تكون سطراً أو سطرين.

- **عناصر الفن القصصي:**

١ - الحدث:

وهو مجموعة من الأحداث التي يصنعها الكاتب، ويتميز كاتب عن غيره في القدرة على الربط بين هذه الأحداث والتصاعد بها إلى نهاية القصة.

٢- الشخوص :

وهم الأشخاص الذين يصنعهم الكاتب ويجعلهم يتفاعلون مع الأحداث كل منهم بطريقته ودوره في القصة، وتنقسم الشخصيات إلى: رئيسة وثانوية.

٣- البناء:

ويقصد به مجموعة الأحداث والوقائع التي يؤلف بينها الكاتب ويربط بينها، بحيث ينتج عن ذلك تكوين عقدة القصة، حتى تتفكك في النهاية.

٤- الزمان والمكان:

وهما ضروريان لمعرفة زمن ومكان وقوع الأحداث، وذلك يساعد على تكوين تصور كامل عن الحدث، فالقرية تختلف عن المدينة، والعصر الحديث يختلف عن عصر قد مضى، ونحو ذلك.

٥- السرد والحوار والوصف:

السرد ويقصد به الطريقة التي يستخدمها الكاتب لنقل الأحداث والوقائع إلى حروف وكلمات يتفاعل معها القارئ ويتخيلها وكأنها أمامه، ومن أقوى طرق السرد عندما يروي الكاتب الأحداث بصيغة المتكلم .

أما الحوار فهو الحديث الذي يدور بين شخوص القصة، ويمتاز

الكاتب الماهر باختيار الكلمات والألفاظ المناسبة لكل شخصية، فحديث الضابط يختلف عن المجرم، وكلمات المدير تختلف عن الموظف، ونحو ذلك.

أما الوصف فهو الأوصاف التي يستخدمها الكاتب لوصف شيء ما، وفي ذلك قوة لقصته، كأن يقول: وامتطى البطل جواداً أشهبَ .. وثار كالأسد يدافع عن شرفه المهدر ..

٦- الهدف:

ويقصد به ما يريده الكاتب من هذه القصة، وما يريد أن يقوله من خلال هذه الصفحات الكثيرة التي كتبها، وهي الخلاصة التي سيخرج بها القارئ من قراءة القصة. [١]

١- د. حسين علي محمد، التحرير العربي، مكتبة العبيكان، الطبعة الرابعة، ص ٢٨٥.

كيف تكتب قصة

في الواقع تطورت أساليب كتابة القصة، ولم تعد تكتب بطريقة تقليدية واحدة، فمن الممكن البدء بإشارة صغيرة، أو موقف معين، أو حتى جملة صغيرة يقولها أحد شخصيات القصة فينطلق منها الكاتب إلى قصته.

ولكن ومهما يكن تبقى للقصة عناصر يجب الاهتمام بها، ومن تلك:

الفكرة:

في القصة يجب أن تكون الفكرة محدودة الأحداث والشخصيات، وإلا أصبحت الفكرة صالحة لأن تكون رواية، أيضاً لا بد للفكرة أن تكون ذات مغزى يستنبطه القارئ عندما ينتهي من قراءة القصة.

أيضاً ممكن أن تكون الفكرة ومضة، أو صورة، أو لحظة عابرة، أو تأملات مشاهد.

الحدث:

إن كاتب القصة القصيرة لا يعنى بسرد تاريخ حياة أو إلقاء أضواء مختلفة على أحداث مختلفة أو الإبانة عن زوايا متعددة للأحداث أو الشخصيات كما يفعل كاتب الرواية، لأن كاتب القصة القصيرة ينظر إلى الأحداث من زوايا متعددة، ويلقي عليها ضوءاً معيناً، لا عدة

أضواء، وهو يهتم بتصوير موقف معين في حياة فرد أو أكثر لا بتصوير الحياة بأكملها، فالذي يعنيه أن يكشف هذا الموقف، أي أن يستشف منه معنى معيناً يريد إبرازه للقارئ.

ولذلك فإن النهاية في القصة القصيرة تكتسب أهمية خاصة، إذ هي النقطة التي تتجمع فيها وتنتهي إليها خيوط الحدث كلها، فيكتسب الحدث معناه المحدد الذي يريد الكاتب الإبانة عنه، ولذلك فنحن نسمي هذه النقطة (لحظة التنوير).

«إن لحظة التنوير هذه هي التي تبرز معنى كل ما سبقها في القصة، وإن خلت نهاية القصة القصيرة من لحظة التنوير كان ذلك دليلاً على أن كاتبها لا يكتب قصة قصيرة بل يختصر رواية طويلة في صفحات قليلة؛ لأن الرواية يمكن أن تنتهي بأي شكل من الأشكال، ومع ذلك يظن معناها كاملاً، أما القصة القصيرة فيتحدد معناها بنهايتها أي بنقطة التنوير التي يبرز فيها الكاتب معنى المشهد أو الموقف الذي يصوره.

إن الرواية تعتمد في تحقيق المعنى على التجميع، أما القصة القصيرة فتعتمد على التركيز، كما أن الرواية تصور النهر من المنبع إلى المصب، أما القصة القصيرة فتصور دوامة واحدة على سطح النهر.

والرواية أيضاً تعرض للشخص من نشأته إلى زواجه أو مماته، وهي تروي أو تفسر حوادث حياته من حب ومرض وصراع وفشل ونجاح، أما القصة القصيرة فتكتفي بقطاع من هذه الحياة، بلمحة منها، بموقف

معين أو لحظة معينة، تعين شيئاً معيناً، ولذلك فهي تسلط عليه الضوء بحيث تنتهي به نهاية تنير لنا معنى هذه اللحظة». [1]

الشخصيات:

كذلك يجب أن يكونوا محدودين، وغالباً يكون البطل في القصة واحداً ينقل لنا الصور والأمكنة، كما يجب الاهتمام بهم من ناحية تقسيمهم إلى شخصيات أساسية وثانوية، وكذلك دور كل واحد منهم في القصة، وإنه من الخطأ وجود شخصية لا دور لها، كما يجب العناية بالشخصية من خلال وصف هيئتها وطباعها، حتى تعطي للقارئ تصوراً كاملاً.

وقبل الكتابة عن شخصية ما، فإن المهم هنا البحث عن الدوافع والأسباب لتصرفات هذه الشخصية، وأن نذكر كل شيء نعرفه عنها.

وهناك أشياء تساعد على إضافة الحيوية إلى شخصياتك وتساعد على بنائها، كما تقوي البناء الفني لقصتك، ومن تلك:

- دع بعض شخصياتك تتحدث عن الأخرى بكلام جيد أو رديء، بتعاطف أو نفور قبل أن تدخل الشخصيات الأخرى في المشهد.

١- د. رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، ص ٩٥-١١٤، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، ١٩٦٤.

- حاول أن تتقمص تلك الشخصيات، وتتحدث على لسانها وتشعر بمشاعرها.

مكان الحدث:

من جمال القصة أن يكون الكاتب قادراً على الوصف، ومن ذلك وصف المكان الذي تدور فيه القصة من غرفة أو منزل، أو شارع ونحو ذلك، فالكاتب الجيد هو الذي يستطيع أن يجعل القارئ يعيش معه حدثه، وأن يدمجه داخله، حتى يشعر وكأنه ينظر إلى الأبطال ولا يرونه.

الأسلوب:

لا شك أن للقراءات التي قمت بها، والمشاهدات التي راكمتها واستوعبتها من الحياة نفسها.. تخزن في ذهنك بانسجام، ومن هنا فإن أي شيء وكل شيء يصبح جزءاً من أسلوبك وطريقتك الخاصة في التعبير.

وفي الحقيقة لا يوجد «مثلٌ» مقنع للأسلوب الجيد، ولا مرشد ناجح للكتابة الجيدة، ولا أسلوب ناجح وأسلوب مخطئ، بل هناك فقط أسلوب يناسب شخصيتك.

في القراءة والكتابة تعمل الأذن والعين معاً، فنحن لا نضع الكلمات فقط على الورق، بل نسمعها بالمعنى والإيقاع، ولا بد أن تتحرك كل حواسنا بالكلمات الفريدة الخلاقة الحساسة التي كتبناها أو قلناها

منعكسة على الذهن.

وقد يتشابه أسلوب كاتب مع آخر في وصف مكان أو شخصية، لكنهما سيختلفان في وصف العواطف والمشاعر والأحاسيس عند الحب والخيانة، والموت والحياة.

«خلاصة الكلام أن الأسلوب الناجح هو الذي يقدم الحقائق التي تود أن تقصها بتأثير وإقناع أكبر، كما أن الأسلوب الجيد لا يعني استخدام الكلمات غير الشائعة، ولكنه استخدام الكلمات العادية بطريقة غير شائعة» [1].

١- هالي بيرت، كتابة القصة القصيرة، ترجمة أحمد عمر شاهين، ص ٧٠، دار الهلال .

الروايـة

للرواية تعريفات كثيرة، منها:

الرواية هي: قالب يصور أحداثاً مختلفة من خلال شخصيات متعددة في أمكنة مختلفة في زمن أو أزمنة متعددة.

- **أنواع الرواية:**

الواقعية ، الخيالية، العلمية، البوليسية ، التاريخية ، الرومانسية ، الاجتماعية.

- **عناصر الفن الروائي:**

١- الحدث

٢- الشخوص

٣- البناء

٤- الزمان والمكان

٥- السرد والحوار والوصف

٦- الهدف.

وقد سبق توضيح المقصود بها عند الحديث عن القصة.

كيف تكتب رواية؟

حين تمسك بالقلم لكتابة رواية ما، فإنك تنتقل إلى ميدان جديد، فهناك تغير مستمر في المشهد والمكان، وهناك تطور في الشخوص، ليس بالنسبة لشخصيات الرواية وحسب، ولكن بالنسبة لك أيضاً.

هنا عليك أن تندمج في العالم الجديد بلا خوف، تراه وتشمه وتشعر به، ومن هنا تأتي أهمية الفكرة التي تشدك حتى إلى درجة الذهول.

من الأفضل أن تضع مخططاً لروايتك من فصول متعددة، عشرين إلى ثلاثين فصلاً مثلاً، وأن تكتب في الفصل الأول الأحداث الأولية في الرواية، وفي الفصل الثاني الأحداث التالية، وهكذا إلى أن تصل إلى الفصل الأخير الذي تكتب فيه الخاتمة المتوقعة في ذهنك للرواية.

ولاحظ أنه ربما طرأ تغيير وإضافة إلى الأحداث، وربما زادت الفصول، بل وربما حدث تغيير في الخاتمة المتوقعة التي كتبتها أول مرة، وهذا كله شيء طبيعي.

لكن تذكر عند الكتابة يلزم أن يكون عدد الصفحات في كل فصل مساوياً لبقية الفصول، لا أن يكون فصل عشر صفحات وآخر صفحتين.

** مكان الرواية:

اختر الأماكن التي تعرفها، ذلك أنك حتماً ستصف حتى رائحة ذلك المكان، وأبرز محتوياته، وطبيعته، ومدى الخوف والأمن فيه.

ومن الخطأ أن نتحدث عن أماكن نجهلها فسيكون حديثنا عنها ناقصاً، وسيشعر القارئ بقصور في الرواية،وأن هناك حلقة مفقودة في النص.

** الشخصيات:

ليست كل شخصية تنفع أن تكون بطلة في الرواية، فلو كنت في مطعم وحولك طاولات وناس، فإن الطاولة التي عليها زوجان يتشاكسان هي الطاولة التي تثير اهتمامك.

لذا فإن الشخصيات التي تنفع للعمل الروائي هي الشخصيات التي لا تشعر بالرضا والاطمئنان .

الكاتب الماهر هو الذي يستطيع خلق شخصيات مزيج بين الحقيقة والخيال، كما يجب أن تكون هذه الشخصيات على طبيعتها، فاحذر أن تخلق شخصية لأحدها سلوك غير مقنع، فعندما تصبح الشخصيات خيالية سيفقد القارئ ثقته بك وبالرواية.

عليك أيضاً أن تلتصق أكثر بشخوصك ولكي تفعل ذلك عليك أن تعرف دوافعهم، سواء أكانت خيراً أم شرّاً، وهنا تبرز أهمية دراسة علم النفس والإحاطة بمكنونات الشخصيات، فالبخيل قد يظهر

لحظات كرم، والمجرم قد تظهر عليه صفات طيبة.

عند وصف الشخصيات صفها كما تقابلها أول مرة، فنحن عندما نقابل شخصاً غريباً فسنلحظ أولاً هندامه وشكله، ثم صوته وطباعه، وبعدها سلوكياته ومواقفه.

انتبه أن تخلق شخصية لا تتفاعل مع أحداث الرواية، مثلاً ستقول أبو فلان له من الأولاد ثلاثة: محمد وخالد وفيصل، وفي ثنايا الرواية لا يوجد أي دور يذكر لفيصل ولا حتى حدث واحد!

أخيراً .. اترك للشخصيات حرية التحرك ولكن أمسك بزمامها، كي لا تفرط منك وتخرج عما خططته لها.

**** الضمير المستخدم في الكتابة:**

من الجميل أن يكون الضمير المستعمل في الكتابة هو ضمير «المتكلم»، لأنه وسيلة تؤدي إلى توسيع وتعميق الرواية إلى درجة غير محدودة، فتخيل شخصاً يتحدث عن نفسه، وعن أحداث جرت له، وآخر يتحدث عن أحداث جرت لشخص ثالث غائب، فأيهما سيشدك أكثر؟

ولا يعني هذا ضعفاً في الرواية المكتوبة بضمير الغائب، وتبقى الأمور متروكة إلى إبداع الكاتب، ولكن الرواية بالضمير الغائب متعددة الشخصيات يلزم من الكاتب أن يدخل في أذهانهم ويعبر عن أفكارهم وأحاسيسهم.

كما يمكن أن تسرد الرواية عبر راوٍ لا يرتبط بالحدث ارتباطاً وثيقاً، كأن يصف أخٌ حياة أخيه.

** الحوار:

- اجعل الحوارات متطابقة مع الشخصيات، فالشخصية المملة حواراتها مملة، والشخصية الغاضبة حواراتها غاضبة وكلماتها مشتتة .. وهكذا.

قد يكون الصمت أحياناً دليلاً على وجود رد فعل سلبي فيمكن أن يكتفي الكاتب بالنقط دلالة على ذلك، ويغني هذا عن الكلمات.

- احذر أيضاً أن تكون حواراتك إنشائية طويلة وكأنها تخاطب جمهوراً، ولتكن قصيرة، ذلك أن الناس عند التحاور تقاطع بعضها بعضاً، ولا تترك فرصة للمتحدث للاسترسال في الحديث.
- تجنب استخدام العامية، حتى تقرأ روايتك في دول كثيرة، وتصبح روايتك صالحة في أكثر من بلد.
- حاول أن تعبر عن طريقة لفظ الحوار مثلاً: بحماس .. بغضب .. صرخ .. همس .. بانفعال .. بعفوية ..

أخيراً .. اقرأ حواراتك بصوت عالٍ .. فهذا يساعدك على كشف الأخطاء..

**** البناء الروائي:**

- اجعل روايتك تتصاعد في أحداثها، لا أن تتضاءل إلى النهاية، حتى لا يبدو وكأن الكاتب فقد الحماسة بروايته، أو أصابه ملل، أو تعب منها فأنهاها كما اتفق.
- استغل أي مناسبة من أجل خلق موقف درامي جديد، وقد يسبق ذلك تمهيد لذلك الحدث، فمثلاً الموت قد يكون أكثر مأسوية إذا كان الشخص المتوفى محبوباً جدّاً، والفرح قد يكون أكثر عمقاً فيما لو أتى بعد حالة يأس أو خيانة أو فقدان ثقة.
- لا تجعل روايتك سهلة يمكن أن تتوقع أحداثها بسهولة، بل اصنع لها تشويقاً وإثارة، تجعل القارئ يلتهمها وفي نفس الوقت يتمنى عدم نهايتها.

**** الأسلوب:**

لكل منا أسلوبه كما لكل منا شخصيته، فالأسلوب ينمو كلما مارست الكتابة، مستفيداً من أخطائك السابقة.

ومن المفيد لك أن لا تستعمل الجمل ولا الفقرات الطويلة المرهقة للقارئ، كما لا تكرر كلمة واحدة في فقرة أكثر من مرة.

ومن الخطأ أن تقلد أسلوب كاتب معين، فحتماً ستفقد الدفة في مكان متقدم من الرواية وتضيع منك في النهاية.

أخيراً . تجنب التعميم مثل أن تقول جو رائع، وفتاة جميلة، حيث يمكنك أن تصف كيف يبدو الجو، وأوصاف تلك الفتاة حتى بدت جميلة.

**** متى ستتوقف؟**

عندما تشعر أنك قلت كل شيء، وعندما تهدأ عواصف أحداثك.. ويهدأ أبطال روايتك .. حينها تكون النهاية قد حانت..

وقد يسأل كاتب مبتدئ هل من الأفضل أن تكون النهاية مفرحة أم محزنة؟

فأقول إن كل شيء يمكن أن يكون مقبولاً، ويبقى دورك في إقناعنا بهذه النهاية، فبعض الروايات من الجميل أن تضع المستقبل أمامنا جميلاً.. وهناك من يلزم أن نقف على نهاية محزنة كي نعلم أن الحياة لا تسر دائماً. [1]

١- ديان دوات فاير، فن كتابة الرواية، ترجمة د.عبد الستار جواد، ط١، ١٩٨٨ (بتصرف).

الفرق بين الأسلوب القصصي والمقالي

للأسلوب القصصي مهارة لا يجيدها إلا من وهبه الله فن كتابة القصة والرواية وإلا أصبح الجميع كتَّاب قصة وروائيين ماهرين.

ولأبين ما أقصده تأمل هذين النصين:

- **النص الأول:**

عندما خرج محمد من بيته وجد سيارة قد ارتطمت بسيارته، فتهشم على إثرها الزجاج، بل وأصيبت سيارته بتلفيات كثيرة.

- **النص الثاني:**

صوت ارتطام يصم الآذان، اهتزت له النوافذ، خفق قلب محمد، شعر بشيء ما قد حدث، فتح باب بيته بحذر، هنا شاهد سيارته الجديدة وقد تهشمت، وزجاجها وقد تناثر على الأرض.

** **

فالنص الأول كلمات عادية خالية من الإثارة والتشويق واللغة الرشيقة والكتابة الإبداعية عموماً، بينما الثاني يحمل في طياته تشويقاً وجاذبية، بل وكلما كان النص يحمل وصفاً جذاباً كان إبداعيّاً أكثر.

- **طريقة تحويل الفكرة إلى رواية:**

عندما تجد فكرة تراها مناسبة لكتابة رواية فإنك ستقف حائراً كيف تبدأ؟ وكيف ستسير بالرواية وتبحر بها إلى بر الأمان، ولك كل العذر في ذلك، فركوب البحر لأول مرة ليس بالأمر الهين، وستظل تبحث هنا وتسأل هناك: كيف أبدأ؟ وكيف أمضي قدماً؟ وكيف؟ وأين ؟ ومتى؟

ويراودك شعور بأنك لو حكيت فكرتك لأحد فقد تسرق منك وتضيع! لذا ستغلبك الحيرة أكثر من الكتابة، فما الحل؟

الحل هو أن تعمل على تحليل فكرتك وقصتك بأن تكتب لها ملخصاً في صفحتين أو ثلاث.

الآن حاول تفكيكها إلى أحداث بارزة.

ثم قم بتقسيمها إلى فصول، كل فصل يحوي حدثاً أو اثنين، أو جزءاً من القصة كما سبق وأوردناه.

هل سهلت المهمة الآن؟

أعتقد ذلك..

دعني الآن أقدم لك تسهيلاً أكثر ..

لكل قصة غالباً بداية ثم عقدة ثم انفراج ..

فلك أن تبدأ في كتابة روايتك من البداية مروراً بالعقدة ثم النهاية.

ولك أن تبدأ بالعقدة ثم تعود إلى البداية حتى تصل إلى النهاية.

ويمكن أن تبدأ بالنهاية وتعود إلى البداية ثم العقدة وتنتهي حيث **بدأت**..

ولكي تتضح الصورة لك دعنا نأخذ تطبيقاً لما ذكرت ..

في قصة رائحة الموت التي أصدرتها عام ٢٠٠٨م تحدثت عن إصابة **ابنتي** بمرض غامض انتهى بمعرفة حقيقته وانتهت القصة بشفاء **البنت** بعد معاناة استمرت أياماً مع مرض غامض وتشخيص مخطئ.

لو أردنا تفكيك القصة إلى أحداث فستكون على النحو التالي:

- طبيعة الحياة في الشقة.
- سقوطها أول مرة وهي تمشي في الشقة.
- الذهاب بها إلى الطبيب.
- تطور حالتها.
- الذهاب بها إلى المستشفى.
- تنويمها هناك.
- تدني حالتها.

- التشخيصات المخطئة.

- وصولنا إلى أصعب الحالات.

- محاولة علاجها في المستشفى التخصصي.

- انفراج الحالة بتشخيص طبيب الأعصاب.

- شفاؤها مع مرور الأيام.

إذاً قمنا الآن بتفكيك القصة إلى فصول، هنا أستطيع أن أكتب عن كل فصل دون أن يكون هناك فصل أطول من آخر، إضافة إلى أني لن أتيه في دهاليز القصة، فقد أحكمت تجزئتها، وعرفت أبعاد كل فصل بداية ونهاية.

والآن دعونا نحدد بداية وعقدة ونهاية القصة السابقة كي نبدأ بالكتابة..

وحيث إني صاحب القصة فبدايتها من سقوطها أول مرة في الشقة.

والعقدة عند تنويمها وتدني حالتها..

ونهايتها بتشخيص طبيب الأعصاب وشفائها.

ولي حرية البداية من أي جزئية..

- **أساليب الكتابة القصصية أو الروائية:**

للكتابة الروائية من حيث اللغة المكتوبة أسلوبان:

- **سردي** : وهو الكتابة المعتمدة على الأحداث بالدرجة الأولى وتسلسلها زمنيّاً.

- **وصفي** : وهو الكتابة المعتمدة على رسم المكان ووصفه بدقة.

وذكرت بعض المراجع أن هناك نوعاً ثالثاً، هو أسلوب الكتابة التداعية، ويقصد به: تسجيل ما يدور في داخل الإنسان من أفكار ومشاعر.

وطبعاً الكاتب المبتدئ «غالباً» سيكتب بالطريقة السردية ، لأن النوع الثاني يعتمد على مخزون لغوي كبير .. مع ملاحظة أن ليس هناك نوع أفضل من آخر .. بل هناك قارئ يفضل نوعاً على نوع .. لذا تجد بعض القراء يقول قرأت تلك الرواية المشهورة ولم تعجبني أو قرأت رواية ذلك الكاتب المشهور ولم أكملها من الملل ..

وكل أسلوب له تأثيره المختلف في نفس القارئ، كما أن بعض الأعمال قد تحتوي على أكثر من أسلوب.

- **هل أعيتك الحيلة في البحث عن فكرة؟**

كثيراً ما يسأل أحدهم ويقول: أجد في نفسي رغبة في الكتابة ولكني لا أجد فكرة مناسبة، أو أن كل أفكاري لا تنفع كي تكون رواية بكامل عدتها وعتادها.

والآن دعنا نتعلم معاً كيف نخلق فكرة ..

خذ ورقة وقلماً وفكر معي ..

الكاتب المبتدئ من الأجمل أن يكون عمله الأول عن قصة يعرفها جيداً ويمسك بكل تفاصيلها.

الآن .. فتش في حياتك ..هل فيها شيء مثير قد حدث لك؟ موقف غريب .. أحداث تستحق الكتابة؟

هل تخجل من الحديث عنها؟ هل تخشى كشف أسرارك؟

يمكن أن تكتب عنها بأسلوب غير مباشر .. بأن تغير في الأحداث والشخصيات .. أن تضيف أحداثاً وشخصيات أخرى ..

لم يكن في حياتك شيء يذكر ؟ انظر إلى حياة من حولك .. أهلك .. أقاربك .. جيرانك .. أصدقائك .. زملاء مدرسة أو جامعة أو عمل ..

لا بد أن في حياتهم شيئاً مثيراً يستحق الكتابة .. يمكن أن تضيف وتعدل في الفكرة كي تكون مثيرة أكثر .. وأن تبدو وكأنها ليست قصتهم .. ولا مانع من استئذانهم في الكتابة عنها ..

لم تجد في كل ما سبق فكرة مثيرة تستحق الكتابة؟ إذاً دعنا نتعلم كيف نخلق الأفكار ..

دعنا نخلق فكرة خيالية .. مثلاً يمكن أن نقول:

رجل يذهب بطفله إلى المستوصف، يدخل على الطبيب العجوز، الممرضة تدس خلسة في يد الرجل ورقة، ينهي الطبيب الفحص ويكتب وصفة علاجية..

في السيارة يفتح الرجل الورقة فيجد فيها عبارة «انتبه .. الطبيب يكتب وصفات قاتلة للأطفال «

- ما رأيك بهذه الفكرة؟ هل أثارتك؟ هل وجدت حلولاً لها؟ ليس بعد؟ دعنا نكمل ..

يتجه الرجل إلى الصيدلية، ويمد الوصفة للصيدلاني، يسأل الصيدلاني عن عمر المريض، فيجيب الرجل بأنه طفل في شهره السادس، فيرفع الصيدلاني حاجبيه متعجباً ثم يقول: لا بد أن هذا الطبيب مجنون.. هذا الدواء للبالغين!!

- هل تستطيع أن تكمل القصة الآن؟ أعتقد الآن أنك وجدت مخارج لهذه القصة.. ليس بعد؟ إذن نكمل قليلاً ..

في السيارة يجلس الرجل حائراً.. أيعقل طبيب يقدم على قتل الأطفال؟! وهل ذلك عمد أم عن حسن قصد؟ ثم لماذا يفعل ذلك؟

فكر الرجل وفكر .. تساءل أين يذهب الآن؟ هل يعود إلى الطبيب ويستفسر منه ليجد جواباً عن أسئلته؟ أم يتجه إلى مركز الشرطة ويضع بين يديها كل شيء؟

بعد دقائق من التفكير قرر أن يتحرك ..

- هل تستطيع أن تكمل القصة الآن؟ أعتقد ذلك .. عموماً دعنا نسر فيها إلى الأمام..

يعود الرجل إلى الطبيب، يدخل دون استئذان، يرفع الوصفة في

وجهه وهو يصرخ: أتكتب لابني الصغير دواء للبالغين؟ أتريد أن تقتل طفلي الصغير؟ هل أنت مجنون؟

ينهض الطبيب من مكانه، ويخطف الوصفة من يد الرجل ويمزقها وهو يقول: هذا اتهام خطير .. أنا في مقام والدك وتتهمني بهذا الاتهام الشنيع؟!!

عاد الرجل يقول بذات النبرة: ولكن الصيدلاني أكد لي ذلك.. لا بد أن أشكوك إلى الشرطة كي ينقذوا الأطفال من شرّك ..

ما رأيك في هذا الحدث المثير؟ برأيك ماذا يمكن أن يحدث بعده؟ هنا أتصور أن حلولاً كثيرة ظهرت أمامك .. ستقول يمكن أن يذهب إلى الشرطة حتى وإن فقد الوصفة وهي أكبر دليل .. ويمكن أن يستفسر أكثر من الممرضة عن الطبيب القاتل.. وممكن أن يستعين بأحد أصدقائه .. وقد يخطو خطوة غير متوقعة ..

وقد يكون لديك فكرة لحدث لم أذكره .. ومهما تكن نهاية هذه القصة فأعتقد أنها علمتك كيف تفكر وكيف تصوغ فكرة وتطورها.

المسرحية

المسرحية: عمل درامي يؤدى على خشبة المسرح بواسطة ممثلين وعبر حوار مكتوب.

أنواع المسرحية:

- كوميدية: ويمكن أن تكون هادفة أو للتسلية فقط.
- تراجيدية.

عناصر المسرحية :

- خشبة مسرح
- نص مسرحي
- ممثل
- مخرج
- إضاءة
- ملابس

*** خشبة المسرح :**

- مساحتها مناسبة
- ذات مداخل ومخارج متعددة

- مبنية بشكل جيد
- ذات ستارة قابلة للفتح والانغلاق

مناطق القوة والضعف في خشبة المسرح:

ليست خشبة المسرح قطعة واحدة، بل هي مقسمة إلى ستة أقسام من ناحية القوة والضعف، فالنص المسرحي يحتوي على جمل وكلمات مهمة، وشخصيات المسرحية متفاوتة في الأهمية، لذا عندما يقول البطل جملة مهمة يقولها في أقوى مكان، و الحدث المهم في المسرحية يحدث على أقوى مكان وهكذا .. بينما الجمل والأحداث الأخرى تكون في الأماكن الأخرى حسب أهميتها.

لذا فإن أقوى مكان على خشبة المسرح هو : وسط الخشبة وفي الجزء الأمامي منها، يليه اليمين الأمامي ثم اليسار الأمامي، ثم الوسط الخلفي.

أما أضعف مكان فهو اليمين أو اليسار الخلفي، علماً أن هذه الاتجاهات حسب الممثل.

*** النص المسرحي:**

مواصفات النص المسرحي:

يجب أن تتوفر في النص المسرحي أمور عدة:

١- الحدث: ويشترط فيه:

- أن يمكن تطبيقه على خشبة المسرح

- أن يكون مراعياً للوقت المحدد

٢-العقدة:

ويقصد بها أن تتأزم الأحداث والصراع على خشبة المسرح على موضوع أو موضوعات مختلفة.

٣-الشخوص: وهم على نوعين:

- شخصيات رئيسة، لها دور فعال في المسرحية، وتشارك في صنع الحدث على خشبة المسرح.
- شخصيات ثانوية، وهي مكملة للدور الرئيس الذي يقوم به أبطال المسرحية.

ويجب على كاتب النص أن يراعي الآتي:

- تقليل الشخصيات قدر الإمكان
- عدم وجود شخصية لا دور لها
- تحديد طريقة دخول وخروج كل ممثل
- معرفة أبعاد كل شخصية ونفسيتها.

٤-الحوار: وله مواصفات منها:

- أن يكون بلغة واضحة مفهومة.
- الاهتمام بتعابير كل ممثل:(بخوف) (بانفعال) (بارتباك) (

يضحك) (يبكي) (يفكر قليلاً) (يتلعثم)

- أن تجيد تقمص أنماط شخصيات مختلفة وطريقة تفكيرها وحديثها.
- القدرة على تغيير دفة الحوار من الحدة إلى المرونة .. ومن الحزن إلى الفرح ونحو ذلك.

٥-الزمان والمكان:

ويقصد بالزمان أن يراعي الكاتب الوقت، فلا يكتب نصّاً طويلاً بالساعات يمل معه الجمهور، كما عليه أن يعرف أن ما سيكتبه سيؤدى على خشبة مسرح، فعليه أن يصوغ أحداثاً يمكن تطبيقها على الخشبة.

٦-نقطة التحول:

ويقصد بها الحدث الذي تتحول فيه العقدة نحو الحل، ويمكن أن تكون حدثاً بارزاً، أو اكتشاف حقيقة غائبة، أو كشف خيانة مدعي الأمانة، أو القبض على مجرم، ونحو ذلك.

تعريف الإخراج

الإخراج هو تحويل النص إلى حياة متدفقة على خشبة المسرح.

دور المخرج

يتمتع المخرج عادة بالصلاحيات التالية:

- تحليل النص وتقرير التفسير المناسب الذي سيحدد شكل العرض.

- العمل مع المؤلف والفنيين ومصممي الديكور والإضاءة والأزياء في تخطيطه لإخراج المسرحية.
- قيادة الممثلين.
- الإشراف على التدريبات.

وهو مسئول عن قوة العرض بشكل عام.

*** الإضاءة**

للإضاءة فوائد منها:

- التركيز على حركة ما أو ممثل ما أو تعبير ما
- ممكن أن تصنع ما يصعب صنعه من مطر أو حريق ..
- الإيحاء بالتعبير البصري (كالخوف أو القلق أو الفرح أو الحزن)
- تقريب الواقع (الشمس - القمر - نجوم)
- دلالة على زمان: ليل (ضوء أزرق غامق أو خافت) ، نهار (ضوء ساطع) حريق (أحمر).
- دلالة على مكان (قصر - ملعب - حديقة)

*** الملابس**

تساعد الملابس في زيادة توضيح المسرحية، ومن خلالها نستطيع أن نتعرف على:

- الفقير والغني ..

- الزمن قديم أو حديث ..
- شخصية الممثل (فلاح – ضابط – معلم – طالب – طبيب)

**** مراحل العمل المسرحي:**

- كتابة النص المسرحي
- اقتناع المخرج بالنص المسرحي
- اختيار الممثلين
- قراءة طاولة شفهيّاً. (بحضور كاتب النص)
- قراءة طاولة حفظاً
- بدء البروفات (رسم الحركة – توجيه الممثلين)
- استخدام الإكسسوارات (ملابس – إضاءة)
- العرض العام [1]

١– د. حسين علي محمد، التحرير العربي، مكتبة العبيكان، الطبعة الرابعة.

كيف تكتب مسرحية

أولاً: القصة والحبكة :

يجب أن تكون القصة قابلة أن تتحول إلى نص مسرحي .. فليست كل قصة يمكن أن تصبح عملاً مسرحياً مثل القصة التي تجري أحداثها في أكثر من مكان ما لم يقرر الكاتب توحيد المكان أو تقليله إلى ثلاثة أماكن فأقل .. يجب أن تجيد تحويل الحبكة أو الفكرة إلى حبكة مسرحية .. بأن ترسم أبعادها وهيكلها كي تعرف ماذا تنوي أن تقوله في كل فصل أو مشهد.

المشهد التمثيلي يختلف عن المسرحي .. لذا فإن تعابير الوجه ليست ركيزة في العمل المسرحي لأن وجه الممثل لن يكون قريباً من المشاهد بما فيه الكفاية ليطلع على انفعالاته وما يعترك في ذهنه .. لذا فإن الكاميرا في المشهد يمكن أن تنقل لك ذلك لكن في المسرح ستعتمد في ذلك على الحوار إما ممثل مع غيره أو مع نفسه ليخبر عما يدور في داخله .

الحركة في المسرح ستكون على نطاق ضيق .. وليست كما يدور في المشاهد التمثيلية .. بل يجب أن تكون محددة لضيق المكان ولضمان عدم إرهاق الممثلين .

ثانياً : الحوار ..

لا بد أن يكون لديك قدرة على كتابة الحوار .. وهنا يدخل فيه

أشياء كثيرة منها :

- أن تجيد تقمص أنماط شخصيات مختلفة وطريقة تفكيرها وحديثها مثل الضابط - الفلاح ـ العامل - الأديب - الطبيب - الغفير - الغني .. ونحو ذلك من الشخصيات المختلفة .. فكل من الشخصيات السابقة تتحدث بطريقة مختلفة وبكلمات معينة.. فلا يمكن أن يتحدث شيخ عجوز بكلمات لغوية صعبة.. الفقير لن يتحدث كما يتحدث الغني .. الضابط لن يكون ضعيفاً .. والمجرم لن يكون رقيقاً .. طبعاً هناك استثناءات لو احتاج النص إلى هذه التغيرات لطبيعة النص .
- القدرة على تغيير دفة الحوار من الحدة إلى المرونة .. ومن الحزن إلى الفرح ونحو ذلك .
- اجعل الحوارات قصيرة، حتى لا يرهق الممثلون بالحفظ، وحتى لا يمل المشاهد من طول حوار ممثل ما، بل اجعل الحوار ينتقل بخفة بين الممثلين.

ثالثاً : الشخصيات :

- ارسم أبعاد كل شخصية .. وطريقة تعاطيها مع الحدث ودورها في العمل ككل حتى تصل بالجميع إلى الذروة ثم النهاية .

طبعاً هناك شخصيات أساسية، مؤثرة في الحدث المسرحي، وهناك شخصيات ثانوية، دورها مساند للحدث ومكمل، لكنه غير مؤثر.

- حاول تقليل الشخصيات ما أمكن ..
- لا تترك شخصية موجودة في المسرح بلا حوار أو هدف .

تقنيات أخرى:

- حاول أن تذكر طريقة ومكان دخول وخروج كل شخصية لتسهل النص على المخرج والممثل .
- ·اهتم بالتعابير النفسية لكل شخصية وطريقة أدائها للحوار .. مثل :

الضابط : (بانفعال) أنت القاتل فسلم نفسك دون مقاومة ..
المجرم : (بخوف) أرجوك يا سيدي لا تطلق النار ..

البناء الدرامي:

يعتمد البناء الدرامي في كتابة المسرحية على ثلاث مراحل، وكل مرحلة من الأهمية بمكان، فالمرحلة الأولى يخصصها الكاتب للتعرف على مكان وزمن الحدث وشخصيات المسرحية، ثم يدخل الكاتب تدريجيّاً في الصراع، إلى أن يشتد ويصل إلى الذروة في المرحلة الثانية، ليبدأ الكاتب يفكك هذا الصراع، ويحل تشابكه ليصل في نهاية المسرحية مع حل آخر هذا التشابك.

وهنا مثال لطريقة الكتابة المسرحية.. وليس لمسرحية متكاملة.

نموذج نص مسرحي

بيت شعر عربي .. تكايات وسدو .. ويبدو أبو ليلى التي أحبها قيس وبجانبه ابنه .. ويمكن إضافة بعض الأثاث اللازم من تلفاز وثلاجة وخلافه ..

الأب : إنه صباح جميل يا حارث .. أليس كذلك ؟

حارث : بلى يا أبتاه .. الشمس مشرقة .. والسماء زرقاء وليس هناك غبار كالعادة ..

الأب : أين أخوك جساس ؟

حارث : لقد ذهب إلى الجامعة فلديه محاضرات مهمة اليوم ..

الأب : محاضرات ؟!

حارث : نعم .. فأنت تعرف أنه في السنة الأخيرة له في الجامعة .. وسيتخرج هذه السنة ..

الأب : أعرف هذا .. ولكن لماذا لم تذهب أنت إلى الجامعة؟

حارث : لقد مللت من هذه الدراسة يا أبي .. لقد كرهتها ..

الأب : كرهتها ؟!

حارث : نعم .. لقد كرهتها وأريد أن أتركها وأتوظف ..

الأب : تتوظف ؟! وهل الوظائف سهل الحصول عليها ؟! بل

تحتاج إلى ألف واسطة وواسطة

حارث : ولكن لدينا عمنا زهير الذي يعمل في مجلس شورى القبيلة..

الأب : ولكن لا أريد أن أطلبه إلا في شيء مهم جدّاً ..

حارث : وهل هناك شيء أهم من الوظيفة ؟!

الأب : نعم يا بني .. هناك أشياء كثيرة أهم يا بني ..

حارث : مثل ماذا يا أبي ؟

الأب : مثل خدمة الدي اس إل .. فلقد وصلت هذه الخدمة إلى جميع القبائل المجاورة ولم تصلنا بعد ! بل لم يقوموا بالحفر أبداً لذا أحتاج إلى عمك زهير في هذه المسألة فأنت تعرف أني أعمل في سوق الأسهم أبيع وأشتري وأحتاج إلى سرعة في الاتصال كي أقوم بعملياتي بسرعة بدل هذه الخدمة البطيئة ..

حارث : ولماذا لا تكلمه كي يسرعوا في الحفر فكل أصدقائي في الجامعة يتحدثون عن سرعات

عالية في الاتصال وعن تحميلهم لأحدث الأفلام وأنا فقط أستمع دون تعليق ..

الأب : أريد أن يتوسط لي في موضوع أكثر أهمية من ذلك ..

حارث : وهل هناك أهم من هذا الموضوع يا أبي ؟

الأب : نعم .. موضوع أخيك زيد الذي أنهى الثانوية العامة بتقدير ضعيف ويريد التسجيل في كلية الطب .. فقد أمضى المرحلة الثانوية في التسكع في شوارع مضاربنا .. ليصيبه الندم ويقرر إثبات وجوده ويدخل كلية الطب ليكون أول طبيب في العائلة ..

حارث : ولماذا لا تكلم له عمي زهيراً من أجله ؟

الأب : أود الاتصال به في موضوع أكثر أهمية من ذلك ..

حارث : وما هو يا أبي ؟

الأب : أنت تعرف أني أشكو آلاماً في الظهر وقرر الطبيب لي أن أجري عملية على وجه السرعة وإلا تضاعفت الآلام وحدث ما لا تحمد عقباه ولكن كل المستشفيات رفضتني بحجة عدم وجود سرير شاغر فيها ..

حارث : ولماذا لا تكلم عمي زهيراً من أجل ذلك ؟

الأب : أود الاتصال به لموضوع أكثر أهمية من ذلك ..

حارث : وما هو يا أبي ؟

الأب : (يشير إلى رجل ملثم يقترب ببطء من الخيمة) من هذا يا بني ؟

حارث : (ينهض ويتفحصه من بعيد) هذا ابن عمي قيس ..

الأب : وماذا يريد يا ترى ؟

حارث : وهل هناك أمر غيره ؟

الأب : لقد جلب لنا العار هذا المجنون .. إلي به ..

حارث : تعالَ يا قيس .. أبي يريدك

قيس : (برقة) عمي ؟

حارث : (بشدة) نعم .. فتعال بسرعة ..

قيس : وهل لان قلبه أم ما زال حجراً لا يلين ؟

الأب : (بغضب) ماذا لديك يا قيس ؟ لماذا تتسلل كاللصوص ؟

قيس : جئت أريد ..

الأب : ماذا تريد ؟ لا شيء لديك لتقوله ..

قيس : جئت أريد .. جذوة من نار ..

الأب : جذوة من نار !

قيس : نعم فقد أرسلتني أمي تريد أن تعد لي عشاء شهيّاً ..

الأب : لم نشعل ناراً اليوم .. فقد تعشينا وجبات سريعة .. فعد إلى حيثما كنت ..

حارث : أتريد ولاعة يا قيس ؟

قيس : بل أريد من أشعلت في قلبي النار ..

الأب : (بغضب) ألم ترتدع عن أفعالك هذه ؟ فلقد جلبت لنا العار !

قيس : إنني أحب ليلى وأريدها زوجة لي يا عم ..

حارث : ولكنها مخطوبة وستتزوج قريباً ..

قيس : (بخوف) مخطوبة ؟!

الأب : نعم .. لذا كف عن أفعالك ..

قيس : غير معقول .. (يسقط أرضاً مغمىً عليه)

الأب : (بنفور) أووه اتصل بالإسعاف حالاً يا حارث ليحملوا هذا المجنون من هنا ..

حارث : (يرفع الجوال) ألوه الإسعاف ؟ أريدكم أن تأتوا حالاً ..

يدخل رجلان يحملان ناقلة المرضى ..

رجل ١ : ها قد جئنا ..

رجل ٢ : أين المصاب ؟

يتجهان نحو الأب ..

الأب : ليس أنا يا أغبياء .. بل هو الممدد أمامكم ..

رجل ١ : (يتفحصه) رجل ؟ يا لحظنا السيئ ..

رجل ٢ : أمرنا إلى الله ..

رجل ١ : احمل يا وائل ..

رجل ٢: ضعه هنا يا هاني ..

يضعانه على السرير وعندما يهمان بحمله يسقط من السرير لأنه مثقوب .. لكنهما لا يهتمان فيخرجان ويتركانه ..

الأب : أتريد أن تعرف ما هو الموضوع الأكثر أهمية الذي أريد أن أكلم عمك من أجله ؟

حارث : نعم يا أبي ..

الأب : إنه واقع الإسعاف السيئ لدينا ..

****

في هذا الحوار الذي بين الأب وابنه .. سنقرأ إسقاطات مختلفة .. دي اس إل وجامعة و مستشفى في زمن قيس وليلى ..

أيضاً يحتوي النص على مناقشة نقص الخدمات المختلفة وبطريقة غير مباشرة ... كما ستلاحظ أن الحوارات قصيرة، وتحتوي على طريقة التعبير عنها وهي المكتوبة بين القوسين.

أيضاً الحدث يكتب ويوضح للممثل والمخرج كي يفهم طريقة تنفيذ النص.

الكتابة الدرامية

تستهوي الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بعض المشاهدين، وتتولد لدى البعض رغبة قوية لمعرفة كيف تكتب هذه الأفلام، وكيف تحاك هذه المسلسلات التلفزيونية. ويبدو الأمر غامضاً لدى البعض عن ماهية الورق الذي يحمله الممثلون، ويسمونه حواراً، كما أنهم يسمعون بشيء ما اسمه «سيناريو» ولا يعرفون ما المقصود به.

هنا سأشرح وبأسلوب مبسط هذه المصطلحات، بل وسنتعرف كيف نكتب مشهداً سينمائيّاً أو تلفزيونيّاً..

طبعاً.. وقبل كل شيء لا بد أن يكون لديك حب للعمل الدرامي.. و أن تجد في نفسك الرغبة لكتابة هذا النوع من الفن، وحينما يحصل ذلك يبقى الأمر سهلاً.

**** تعريفات :**

السيناريو: للسيناريو تعريفات متعددة، وليس هناك حاجة لسرد هذه التعريفات، مكتفياً بالقول إن السيناريو يقصد به:

- **تحويل القصة أو الرواية من حروف مكتوبة أو فكرة بالذهن إلى مشاهد متعددة.**

مثال: لو القصة التي لدينا عن طفل كان يلعب في ساحة بيتهم، ثم

ما لبث أن خرج من البيت قاصداً التموينات القريبة، لكنه يختطف قبل الوصول إليها.

هنا لو أردنا تحويل هذه الفكرة إلى سيناريو، فسيكون على النحو التالي:

المشهد الأول : الطفل في البيت وهو يلعب.

المشهد الثاني : الطفل وهو يهم بالخروج من البيت.

المشهد الثالث : الطفل وهو يغلق الباب.

المشهد الرابع : الطفل وهو يسير نحو التموينات.

المشهد الخامس : الملثم في سيارة متوقفة تراقب الطفل وهو يمشي.

المشهد السادس: رجل ينزل من السيارة ويلتقط الطفل.

المشهد السابع : السيارة وهي تغادر مسرعة.

- **الحوار: وهو الحديث المتبادل بين شخصيات العمل.**

** والآن دعونا نتعلم كيف نكتب عملاً دراميّاً ..

بداية .. العمل الدرامي يعتمد على ثلاثة عناصر :

- **القصة أو الفكرة .**
- **السيناريو والحوار .**
- **الشخصيات .**

أولاً : القصة أو الفكرة :

- يجب أن تجيد تحويل القصة أو الفكرة إلى حبكة درامية .. بأن ترسم أبعادها وهيكلها كي تعرف ماذا تنوي أن تقوله في كل مشهد .
- العمل الدرامي يعتمد على لغة الجسد والوجه .. لذا عليك أن تركز على ذلك وقد تغني عن كثير من الحوارات .
- يكون العمل الدرامي راقياً إذا كان كل مشهد مرتبطاً بالذي قبله أو بعده بكلمات أو حركة ما ، ليكون المشهد الذي يليه مكملاً له..
- يجب أن توازن بين الدقائق المضروبة للعمل الدرامي وعدد الصفحات .. وغالباً كل صفحة كتابة تساوي دقيقة إلى دقيقتَيْ تمثيل ..

بمعنى لو طلب منك مشهدٌ مدته ٢٥ دقيقة فسوف تكتب ١٥ صفحة تقريباً.. مع أن بعض الأحداث قد تستغرق وقتاً أطول، لذا لزم التنبيه.

ثانياً : السيناريو والحوار :

يجب أن تتعلم كيف تقطع أي قصة أو فكرة إلى صور متعددة، وأيضاً لا بد أن يكون لديك قدرة على كتابة الحوار .. وهنا يدخل فيه

أشياء كثيرة منها :

- أن تجيد تقمص أنماط شخصيات مختلفة وطريقة تفكيرها وحديثها مثل الضابط – الفلاح – العامل – الأديب – الطبيب – العامل – الغني .. ونحو ذلك من الشخصيات المختلفة ..

فكل من الشخصيات السابقة تتحدث بطريقة مختلفة وبكلمات معينة .. فلا يمكن أن يتحدث شيخ عجوز بكلمات لغوية صعبة .. الفقير لن يتحدث كما يتحدث الغني .. الضابط لن يكون ضعيفاً .. والمجرم لن يكون رقيقاً .. طبعاً هناك استثناءات لو احتاج النص إلى هذه التغيرات لطبيعة النص .

- القدرة على تغيير دفة الحوار من الحدة إلى المرونة .. ومن الحزن إلى الفرح ونحو ذلك .

ثالثاً : الشخصيات :

- ارسم أبعاد كل شخصية .. وطريقة تعاطيها مع الحدث ودورها في العمل ككل حتى تصل بالجميع إلى الذروة ثم النهاية .
- لا تترك شخصية موجودة في المشهد بلا حوار أو هدف .
- تعابير الشخصيات مثل : الضابط : (بغضب) اعترف وإلا وضعتك في السجن .

كلمة (بغضب) في الكتابة المسرحية سوف تكون في سطر صاحب

الحوار بينما في العمل الدرامي تختلف الكتابة كليّاً ..

*** طريقة كتابة العمل الدرامي :**

- قسم الورقة إلى عمودين :

صورة | صوت

وهناك من يقسمها إلى ثلاثة أقسام ويضع اسم صاحب الحوار في العمود الثاني ..

في عمود الصورة ستكتب الآتي :

مشهد رقم ١

نهار / خارجي

وترقيم المشاهد ضروري، لأن ذلك يسهل على المخرج معرفة تسلسل الأحداث حين يتم تجميعها في نهاية التصوير.

ونقصد بكلمة (نهار) أن الحدث الذي ننوي تصويره حدث نهاراً، فيجب أن يصور تحت ضوء الشمس إذا كان خارج الأستديو أو في ظل إضاءة قوية داخله.

أما إذا كان الحدث ليلاً، فيكتب (ليلاً) ..

ويقصد بكلمة (خارجي) أن الحدث الذي ننوي تصويره خارج الأستديو، إما في شارع أو حديقة ونحو ذلك.

وعكسه داخلي .. إذا كان الحدث الذي ننوي تصويره داخليّاً أي داخل الأستديو، كمنزل ونحوه.

بعد ترقيم المشهد ومعرفة ما إن كان نهاراً أو ليلاً ، وما إذا كان داخليّاً أو خارجيّاً، نصف موقع التصوير وذلك في المستطيل الأول والذي يختص بالصورة، فلو كانت صالة منزل يمكن أن نصف ما بها من أثاث، أو وجود شيء مهم سيكون له دور في المشهد مستقبلاً، كما سنسمي الشخصيات التي ستؤدي هذا المشهد وأين تجلس ، ولبس كل شخصية إذا كان مهمّاً، ونحو ذلك.

كما يمكن أن نصف طريقة عمل الكاميرا وكيف تتحرك إذا كان هناك أهمية لذلك، وإلا ترك أمرها لتصور المخرج.

المستطيل الثاني سنخصصه لصاحب الحوار.

أما الثالث فسيكون مخصصاً للحوار.

وهناك من يدمج المستطيل الثاني مع الثالث كما سترى في النموذج القادم.

نموذج لكتابة عمل درامي

وهذا مثال لكتابة حلقة تلفزيونية، وهي بعنوان «الفشل» وتحكي قصة شاب يعتقد أنه فاشل.. ويذهب إلى طبيب نفسي ليجد له حلاً، فيقنعه الطبيب بطريقته أنه إذا كان فاشلاً في شيء ما، فإنه ناجح في شيء آخر.. وهذا جزء من هذه الحلقة ..

مشهد ١ نهار / خارجي أمام إحدى البنايات الكاميرا قريبة من الأرض تأخذ لقطة لسيارة قادمة من بعيد دون أن يكشف وجه سائقها .. تقف السيارة أمام البناية .. الكاميرا تركز على باب السيارة الذي يفتح وينزل منها رَجلٌ .. الكاميرا تركز على القدمين فقط وهما تدخلان العمارة لتقفا عند شقة . الكاميرا ترتفع لتظهر لوحة كتب عليها [د. فاهم سعيد] دكتوراه في الأمراض النفسية .. اليد تقترب في تردد من مزلاج الباب ثم تبتعد ..	

أخيراً تقرر اليد فتح الباب ثم تتقدم ببطء إلى داخل العيادة ..	
مشهد ٢ نهار/ داخلي عيادة الطبيب النفساني مكتب الاستقبال على اليمين وخلفه موظف، وعبارات إرشادية نفسية على الجداران، واستراحة ومقاعد على اليسار الكاميرا تتابع الرجل وهو يسير بالتركيز على جسمه من الخلف دون أن يظهر وجهه يمر على موظف الاستقبال الذي يبتسم له ثم يشير له بيده ليجلس ..	
الكاميرا من خلف الرجل ويظهر موظف الاستقبال وهو يعمل في صمت .. هنا يظهر رجل يسير من ناحية اليسار ثم يقف أمام موظف الاستقبال ويدفع له مبلغاً من المال ثم ينصرف .. طبعاً الكاميرا تأخذ جسم الرجل لا وجهه .. موظف الاستقبال يشير للرجل الجالس بأن يدخل على الطبيب ..	الطبيب : تفضل ..

ينهض الرجل ثم يسير نحو غرفة الطبيب والكاميرا تتبع قدميه من الخلف .. يطرق الباب ثم ينتظر ليسمع الطبيب وهو يسمح له بالدخول .. يدير الرجل مزلاج الباب ويدخل..	
مشهد ٣ نهار/ داخلي غرفة الطبيب يبدو طبيب متحفزاً على مكتبه، وخلفه عبارات وإرشادات نفسية، ومقعد أمامه.. يشير الطبيب إليه بأن يجلس على المقعد الذي أمامه .. يجلس الرجل في قلق واضح .. ثم يقطع الطبيب الصمت الكاميرا خلف ظهر الرجل ويظهر وجه الطبيب	الطبيب : أهلاً وسهلاً .. الرجل : أهلاً ..
لقطة للطبيب وهو ينظر إلى يدي الرجل ولقطة أخرى للرجل وهو يفرك يديه..	
كلوز على وجه الطبيب	الطبيب : تفضل يا رجل وقل مشكلتك ..

يبدو التأثر على وجه فالح	الرجل : أنا فاشل .. الطبيب : كيف ؟ الرجل : كل حياتي فاشلة .. أنا لا أصلح لشيء .. الطبيب : وكيف حكمت على نفسك بأنك فاشل ؟ الرجل : من صغري وأنا حظي تعيس .. لم يسبق أن أجدت عملا ما، كما لم أقرر قراراً وأصبت فيه .. كل قراراتي مخطئة .. أنا فاشل .. أنا فاشل .. الطبيب : هل لي أن أتعرف عليك؟
كلوز على وجه فالح ..	فالح : أنا اسمي فالح ..
	الطبيب : عاشت الأسامي يا أستاذ فالح .. فالح : الله يسلمك .. الطبيب : تقول يا أستاذ فالح كل قراراتك فاشلة ولم يسبق لك أن قررت قراراً صحيحاً .. فالح : بل كل تصرفاتي مخطئة وفاشلة .. الطبيب : طيب ومن الذي قال لك تأتي إلى عيادتي ؟

فالح : أنا يا دكتور .. بصراحة سمعتك ممتازة وأنا بحاجة إليك ..
الطبيب : يعني أنت الذي قررت أن تأتي إلى هنا؟ ولم يقترح عليك أحد هذا القرار؟
فالح : نعم أنا الذي قررت وأنا الذي جئت ..
الطبيب : يا فالح قرارك أن تذهب إلى طبيب نفسي يساعدك على حل مشكلاتك قرار صحيح مئة بالمئة .. وهذا يدل على وعيك وعلى ثقافتك العالية .. ثم تصف نفسك بأنك ذو قرارات مخطئة؟!!
فالح : لكن يا دكتور ..
الطبيب : ما علينا ..
فالح : كيف ؟
الطبيب : يا فالح الإنسان أحياناً يكره نفسه وعيونه لا ترى سوى مساوئه ويصبح كل شيء في حياته سلبيّاً ..
فالح : لكن أنا مثل ما قلت لك فاشل .. فاشل بمعنى الكلمة .
الطبيب : وكيف وصفت نفسك بأنك فاشل ..

فالح : من خلال تجارب كثيرة .. أمور كثيرة جعلتني يا دكتور أحكم على نفسي بالفشل .. الطبيب : ممكن توضح لي هذه الأمور التي جعلتك فاشلاً .. فالح : ماذا أقول وماذا أحكي .. سوف أجلب لك الصداع يا دكتور وفي الأخير سوف تقول معك حق أنت فاشل ولم يسبق لك أن ذقت طعم النجاح .. الطبيب : تعال هنا استرح واحك لي ..	
يتجه الطبيب وفالح إلى أريكة .. يرقد فالح ويسترخي ويبدأ بسرد مواقف عدة تبين فشله ..	الطبيب : استرخ .. خذ راحتك .. مدد رجليك .. والآن احكِ لي قصص الفشل في حياتك ..

العنوان

بعض المؤلفين قد يبدأ باختيار عنوان كتابه قبل الكتابة، ومنهم من يتركه إلى نهاية العمل، وأرى أن يكون العنوان الخطوة الأخيرة، كوني لا أحب أن ينشغل الكاتب بالعنوان عن المحتوى، كون العنوان سيأخذ وقتاً في التفكير والبحث.

والعنوان مهم جدّاً في كمال خروج كتابك بمظهر حسن، إذ إنه الوسم الذي سيحمله كتابك، وهو الذي سيتناقله الناس للدلالة على كتابك، فهم لن يقولوا «كتاب فلان» بل سيتعرفون عليه من خلال اسمه، لذا يجب أن يكون الاسم:

- جذاباً.
- يعبر عن محتوى الكتاب.

* كيف تختار اسماً جذاباً؟

حقيقة اسم الكتاب من الأمور المهمة في مراحل إصدار الكتاب، ويشكل مع الغلاف الواجهة الأولى والنظرة السريعة إلى كتابك، فكم من رواية أو كتاب كان محتواه مثيراً، لكن العنوان لم يحمل أي جذب، أو قد يكون بعيداً كل البعد عن المحتوى، فأضعف الكتاب، وأصبح عائقاً ضد توهجه وانتشاره.

فالعنوان هو الاسم الذي سيحمله الكتاب وسيعبر عن ماهيته وما بين دفتيه، لذا يجب أن نبتعد عن النمطية فيه ، وأن نكون جريئين بما يكفي لأن نقتنص اسماً لافتاً للنظر يزيد من أسهم الكتاب، وبالتالي ينعكس على سمعته وانتشاره.

وكلنا شاهدنا كيف كان عنوان (بنات الرياض) مثيراً .. وطبعاً لا أغفل المادة التي حوتها الرواية، لكن كان للاسم ثورة وإثارة ما بعدها.

وكلما كان الاسم قصيراً كان أفضل، وكلما حوى لغزاً كأن أجمل، وكلما كان مثيراَ كان جذاباً.

والآن دعونا نستعرض بعض أسماء الروايات وكيف تأثيرها على جاذبية العمل.

- **عناوين من كلمة واحدة:**

ويعتبر العنوان المحتوي على كلمة واحدة من أصعب العناوين، إذ يختزل محتوى الكتاب في هذه الكلمة، وقد ينجح الكاتب في هذا الاختيار وقد يفشل، ومن أبرز الروايات ذات الاسم الواحد:

عزازيل .. يوسف زيدان

ذات، الجليد، شرف .. صنع الله إبراهيم

السجينة .. مليكة أو فقير

- **عناوين من كلمتين:**

ويأتي بعد العنوان ذي الكلمة الواحدة من حيث الصعوبة والجاذبية، بل وقد يتعدى العنوان ذا الكلمة الواحدة فيما لو نجحنا في اختيار اسم لافت جذاب، ومن أبرز الروايات ذات الكلمتين:

شقة الحرية، غازي القصيبي

الخبز الحافي.. محمد شكري

نزهة الدلفين .. يوسف المحيميد

- **عناوين من ثلاث كلمات:**

- حكايتي شرح يطول .. حنان الشيخ
- مدن تأكل العشب .. عبده خال

- **عناوين من أربع كلمات فأكثر..**

وفي تصوري اسم كهذا سيكون ضعيفاً، إذ يصعب حفظه ثم يصعب نطقه سريعاً كوسم للرواية، وأنا لا أحبذ هذا النوع من العناوين ما لم يكن هناك سبب قوي للجوء إليه.

- معبد ينجح في بغداد .. رشيد الضعيف
- وسمية تخرج من البحر .. ليلى العثمان

علماً أن بعض هذه الأسماء الطويلة الثلاثية أو الرباعية قد يكون

مثيراً جدّاً لدرجة الجاذبية والإثارة، أكثر مما تحمله بعض الأسماء القصيرة.

****

والآن دعنا نحاول أن نتعلم كيف نختار اسماً لأعمالنا (قصة، رواية، مسرحية، عمل درامي) مع العلم أن لكل فن الأسماء التي تناسبه.

- يمكن أن نستنبط العنوان من الفكرة الرئيسة للعمل، مثل «خيانة زوج» أو «غربة قلب» ونحو ذلك.
- من الممكن أن تستعين باسم البطل ودوره الرئيس في العمل، مثل «هروب سارة» أو «يوميات وليد»
- أيضاً يمكن أن يكون الاسم يحمل تناقضاً، مثل «الفرح الباكي» أو «الحزن السعيد»
- وقد يكون كلمة نكرة عن صفة لمحور العمل، مثل «فرح» أو «خيانة» أو «طلاق»
- قد يكون تعبيراً عن هدف أو هدفين مذكورين في الرواية، مثل «الخبز الحافي» والذي عبر فيه محمد شكري عن الجوع والفقر.
- عندما يكون لديك أكثر من اسم، فاكتبها في ورقة، ثم قارن بينها، ستجد نفسك تستقر عند اسم أكثر من الآخر.

عقبات تواجه الكاتب
أثناء الكتابة الإبداعية

تواجه الكاتب المبتدئ عقبات عدة عندما يبدأ رحلة الكتابة، فتجده يتوقف لأي سبب، ويصاب بحيرة قاتلة، ويبدأ يشعر نفسه بأن الكتابة ليست من ثوبه، وأنه لو كان كاتباً لما توقف، أو لم يعجزه حل مشكلة يتعلق بتحريك النص، وهواجس كثيرة متعددة، لا يمكن أن نقول حيالها إلا إنها مشكلات وصعاب وهواجس عادية، قد تصاحب كبار الكتاب، أو من أنجزوا كتاباً أو اثنين حتى، لذا لا تظن بنفسك الظنون، وتغلب عليها بالعزيمة والصبر والثقة، ستجد نفسك في النهاية تنظر إلى الأوراق التي بين يديك وتقول: أصبح عملي جاهزاً..

ومن بين العقبات التي تواجه الكاتب المبتدئ:

١- الملل .. وهذه من أبرز الصعاب التي تعتري الكاتب، فتجد أنه كان شخصاً لاهياً يقرأ متى ما شاء، ويخرج في نزهات وفسح متى ما شاء، ولم يعتد أن يحبسه شيء، وفجأة يجد نفسه مرغماً أن يترك كل هذا كي يكتب لساعات كثيرة.

٢- ويشترك مع الملل عدم وجود هدف واضح للكاتب كي يكتب، أو لم يكن الهدف متبلوراً في داخله بشكل قوي، أو أن ثقته في

نفسه ضعيفة، لذا تجده يقول في داخله: «ومن ينتظر مني هذه القصة أو الرواية» .

- أقول لهؤلاء: إن الكتابة جلد وصبر ، فإذا أردت أن تكون كاتباً، أو على الأقل أن تنجز العمل الذي بين يديك، فيجب عليك أن تصبر، وأن تخصص وقتاً للكتابة، ووقتاً لمزاولة حياتك العادية، كي لا تشعر أن الكتابة حبستك عن عالمك المعتاد.

أيضاً يجب أن يكون لك هدف محدد تراه أملاً قريب التحقق كي تسير قدماً في عملك، فبدون هدف لن تتقدم خطوة، والهدف هذا يختلف من شخص إلى آخر، فهناك من هدفه أن يصبح كاتباً مشهوراً في يوم من الأيام، وهناك من هدفه أقل وهو أن يملك كتاباً باسمه، وهناك من هدفه أن يثبت لمن حوله أنه يملك موهبة الكتابة، وآخر أن ينتصر على صوت الضعف في داخله، لذا يجب أن يكون لك هدف تسعى لتحقيقه، وأن تضعه مكتوباً أمام عينيك تراه أنت وحدك، وتسعى لتحقيقه.

٣- ربما تفقد السيطرة على روايتك، فتتوقف في جزء منها، وترى نفسك وقد تبخرت تلك الأفكار التي جمعتها قبل الكتابة، وبقيت تسهر ليلك تحدث نفسك رغبة في استرداد تلك التفاصيل الهاربة، أو إيجاد حلول للمطب الذي توقفت عنده، فأصبحت ترى نفسك تغوص في أمواج روايتك دون أن تعرف كي تصل بها إلى بر الأمان.

- ولذلك حلول منها:

* أن تترك الكتابة لمدة يومين إلى ثلاثة إلى أسبوع، على أن تعود إليها بعد ذلك، حينها ستجد نفسك وقد أصبحت لك نظرية أخرى، وتفتحت أمامك حلول رائعة، وستجد نفسك أيضاً أكثر حماساً.

* اترك الأوراق جانباً، وحاول أن تحكي القصة بصوت مسموع، ستجد أن تعقيدات القصة قد بدأت تنفك.

* اصنع حواراً بينك وبين شخصيات روايتك، اسأل البطل ماذا يمكنه أن يفعله، واسأل المجرم كيف سيحبك جريمته، واسأل الضحية عن شعوره قبل قتله، ستجد أن الأمور المعقدة قد انحلت.

* احكِ القصة لشخص (مستمع) واطلب منه أن يناقشك في تفاصيلها، وطبيعة شخصياتها، وعن أحداثها، حينها ستجد بحراً من الحلول بمجرد أن تحكيها وقبل أن يناقشها معك.

٤- قد تسمع صوتاً داخليّاً يقول لك: روايتك فكرتها ضعيفة، ولغتك تافهة، وأسلوبك عادي .. وقد يكون هذا الصوت صادراً بعدما قرأت رواية لكاتب شهير، وبدأت تقارن نفسك به.

- هنا يا عزيزي ليس لك أن تسمع لهذه الأصوات المحبطة، ولا أن تستسلم لهذه الرسائل السلبية، حاول أن تكون أكثر ثقة

بنفسك، وأن تكون مقتنعاً بقدراتك، وأن تستحضر في ذهنك أن كبار الكتاب لم يولدوا كباراً، وأن أكثرهم يخجل من إصداره الأول، وأن بعضهم لم ينشر عمله الأول، أرأيت أن الطفل يزحف ثم يحبو ثم يمشي ويتعثر ثم يمشي وفي النهاية يجري؟!

٥- قد يقول لك أحدهم: لماذا تتعب نفسك؟ إن كتابتك تافهة.

- هنا أخرج ورقة بيضاء وقلماً واطلب منه أن يخط سطراً أو سطرين من الكتابة الإبداعية، وقتها ستعرف المقصد الحقيقي من كلمته تلك.

٦- تجد لهفة للكتابة، وعندما تجلس إلى مكتبك يتشتت ذهنك، وتشعر بالكسل والخمول وعدم الرغبة.

- هل عرفت أن الإنسان يمر في يومه بساعات يزداد فيها نشاطه وساعات يشعر فيها بأنه أكسل من على هذه الأرض، إذاً عليك أن تهرع إلى الكتابة وقت نشاطك، واجعل بقربك مشروبك المفضل، وقليلاً من المكسرات والحلويات، اكتب وأنت تستمع إلى مقطع صوتي جميل تحبه، اجعل الكتابة لحظات سعادة ومتعة لك.

إذا تعبت فخذ قليلاً من الراحة، زاول نوعاً من الرياضة، شاهد التلفزيون.

وتذكر: لا تكتب وأنت جائع، أو مشتت الذهن، أو تعاني من مشكلة.

تنبيهات مهمة لكتابة راقية

- كل شيء حدث لك في طفولتك سيؤثر في كتاباتك الآن، كما أن ما ستكتبه الآن سيؤثر على شخصيتك غداً.. ذلك أن شخصيتك والكتب التي تؤلفها هي شيء واحد بذاته.
- الكتابة موهبة تظهر لدى الإنسان عندما تجد محفزاً لها ، ولا يكفي لأحد أن يعرف شروطها و مواصفاتها كي يكون كاتباً .
- لا تكتب إلا عندما يستثيرك حافز الكتابة .
- اكتب عن قصة أو موقف تعرف جميع أبعاده وتفاصيله .
- إذا كنت بصدد كتابة رواية ضع ملخصاً للقصة في صفحتين أو ثلاث .
- قسم القصة إلى فصول عدة واكتب ما تريد أن تقوله في كل فصل .
- عندما تكتب قصة فكأنك تحكيها أمام الآخرين ، لذا فإن أقوى صيغ الرواية أو القصة عندما تكون بصيغة المتكلم .
- الحديث الذي من القلب سيصل إلى القلب ، لذا كن صادقاً في نقل مشاعرك ، ووصف الحدث بكل أمانة .
- لا تعتقد أن القارئ غبي أو ليس فطناً ، لذا اعمل على سد أي ثغرة

قد تخل بالحبكة ، وعندما يفقد القارئ ثقته بالكاتب يصعب عندها أن تعود تلك الثقة .

- اللغة ضرورية في التعبير ووصول الفكرة ، لذا اعمل على تقوية لغتك بتكثيف القراءة لكتب وروايات أصحابها مبدعون ومشهود لهم بجزالة اللغة ، ومنهم : المنفلوطي ، طه حسين ، نجيب الكيلاني ، وغيرهم .

- اعلم أن القراءة العشوائية لا يمكن أن تستفيد منها ، لذا ضع لك مفكرة تنقل فيها كل تعبير أو جملة قرأتها وأعجبتك ، مثال :

قرأت ذات مرة في مجموعة قصصية وصف صاحبها رجلاً حزيناً عندما قال : [جاء صوته متهدلاً .. كأنما صنع من أسى ..] .

- النحو مهم أيضاً ، فاعمل على تقويته بالاطلاع على الكتب المتخصصة ، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة كتب تشرح النحو بأسلوب مبسط .

- الكتابة تحتاج إلى صفاء ذهن ، فاختر الأوقات المناسبة لذلك .

- إذا مررت بموقف تعتقد أنه يصلح كمادة للكتابة فاعمل على تدوينه سريعاً ولا تؤجله فستنسى بعض تفاصيله وسيقل إحساسك به بمرور الزمن .

• اجعل القارئ لا يمل قراءة ما كتبت وذلك بملاحظة ما يلي:

- ابتعد عن التكرار في الكلمات والعبارات .
- لا تمعن في وصف حالة ما ، فيكفي إشارة واحدة ، مثلاً تريد أن تصف حزن رجل ما فلا يحتاج أن تقول إنه حزين جدّاً ويبكي كل لحظة ويكاد يسقط على الأرض ويقرض أصابعه بين حين وآخر ووووو

يمكن أن تقول [كان وجهه ينطق بؤساً] أو كما أوردت في مثال سابق [جاء صوته متهدلاً .. كأنما صنع من أسى ..] ..

* علم النفس وفهم الشخصيات هنا مهم أيضاً ، فكل شخصية لها طريقة تفكير وتعاطٍ مع الأحداث ، فالبخيل لن يقدم على شراء ما هو غالٍ ، والجبان لن يقدم على عمل بطولي وهكذا ..
* طريقة كلام كل شخصية تختلف عن الأخرى ، فأسلوب حديث الضابط يختلف عن الفلاح البسيط ، والمدير القوي يختلف عن الموظف البسيط وهكذا ..
* لا بد من جذب للقارئ .. سرد الأحداث وبشكل متوال وبصور بديعة غير كافٍ فلا بد من تشويق وجذب .. ويكون ذلك بطرق منها:

- أن نصنع تشويقاً في نهاية كل فصل حتى لا يترك القارئ الرواية، بل يتشوق ليعرف ماذا حصل في الفصل الذي بعده .. وذلك بأن تقف عند حدث مثير ..

- اصنع تشويقاً في الأحداث بأن لا تكشف خفايا القصة إلا في الوقت المناسب، فلو عرف القارئ بالقاتل في أول الرواية فلا فائدة أن يقرأ الرواية إلى الأخير .. وأيضاً لو وصفت رجلاً بأنه خائن فلا تشويق لأن تعرف هل تم تجنيده أم لا .. ونحو ذلك..

* رسم الشخصيات مهم في الرواية ، فلا توجد شخصية لا دور لها، أو ليس لها ملامح ، أو مرة تكون عصبية ومرة تكون هادئة.. أو أي تناقض آخر .. بل ارسم بعناية كل شخصيات روايتك وكيف يتعاطون مع الأحداث ..

**** تنبيهات أخيرة :**

- يجب أن تكون الرواية أو القصة ذات هدف ، فقصة بلا هدف مضيعة للوقت .

- اعلم أنك ستسأل عما خطته يدك .

- الكاتب الناجح هو من يبحث عنه القارئ لا من يبحث هو عن القارئ .

- اكتب ما تريده لا ما يريده الناس .

- اكتب ما يجول في خاطرك ولا تفكر في ردود أفعال الناس .

- العمل الأدبي كلوحة فنان أو كبناء جميل .. فما يراه أحدهم جميلاً قد يراه الآخر عاديّاً إن لم يكن قبيحاً .

- اعرض عملك على من يفهمه لا من لا يفهمه .



الفصل الثاني

الطباعة والنشر

- الطباعة والنشر
  - تصميم الغلاف
  - الطباعة على حسابك
  - الحصول على فسح طباعة من وزارة الإعلام
  - الحصول على الفسح النهائي للكتاب
  - طباعة كتابك
  - العائدات المادية
  - نصائح
- الطباعة لدى دار نشر
  - دور نشر سعودية
  - دور نشر عربية

الطباعة والنشر

ها قد انتهينا من تأليف كتابنا، وبدأنا ننظر إلى محطة جديدة متقدمة..

الكتاب الآن بين أيدينا وقد كتب بالحاسب الآلي ومن الأجمل أن يكون بخط المهند وبحجم ١٦، وتحت عنوان جميل ومثير..

وأصبحت الخطوة القادمة كالآتي:

- تصميم الغلاف
- تدقيقه لغويّاً
- صفه ليظهر كما في الكتب
- تقديمه لوزارة الإعلام للحصول على فسح طباعة
- طباعته
- وأخيراً توزيعه على المكتبات ليصل إلى أيدي القراء.

وهنا أنت الآن على مفترق طريقين، إما أن تتولى أنت أمور ما سبق أو أن تقدم كتابك إلى دار نشر وتتولى هي كل شيء.

لنتحدث أولاً وكأنك ستتولى كل ذلك ..

تصميم الغلاف :

غلاف الكتاب هو الواجهة الأولى لكتابك، ولك أن تتخيل كتاباً

بمحتوى جيد، لكن غلافه عادي فسيقلل من إقبال القارئ عليه ، وكم من كتاب كان غلافه أكبر دافع للقارئ كي يقتنيه .. لذا لا تبخل أبداً في تصميم غلاف كتابك ليخرج في أبهى صورة، وهناك مصممون على مستوى عال، وتصميم الكتاب لن تتعدى كلفته (٥٠٠) ريالا بأي حال من الأحوال، وهو مبلغ زهيد إزاء ما يفرزه الغلاف من نتائج إيجابية على تسويق كتابك.

ويمكن الوصول إلى مصممي الأغلفة عن طريق محلات الدعاية والإعلان، وليس كل مصمم ويعمل على فوتوشوب له دراية بتصميم الأغلفة، لذا احرص على الوصول إليهم.

تدقيقه لغوياً:

أي كاتب ومهما بلغت قوة لغته يحتاج إلى عين أخرى تخرج له عيوبه سواء أكانت إملائية أم نحوية أم أسلوبية، ويقدم هذه الخدمة لنا شخص يعرف باسم «مدقق لُغوي «وهم يعملون في الصحف أو لهم إعلانات عن أنفسهم في الصحف الإعلانية، وأسعارهم متفاوتة، وغالبيتهم يطلب «خمسة ريالات «على الصفحة الواحدة.

وللمدقق اللغوي فوائد لا تحصى إذ يقدم لك وعلى طبق من ذهب الأخطاء التي وقعت فيها، ويمكنك التركيز عليها حتى لا تقع فيها مرة أخرى، وستجد أنك وبعد عملين أو أكثر تقلصت أخطاؤك بدرجة لافتة.

كما يمكنك الاستفادة من النصائح التي يقدمها بعضهم في اختيار بعض الكلمات المناسبة أو أملهم في تغيير أسلوب كتابة تلك الجملة أو العبارة، لذا فوائد المدققين كثيرة لكل كاتب باحث عن الرقي في لغته وأسلوبه الكتابي.

صفه ليظهر كما في الكتب:

وهذه الخطوة لن تقوم بها إذا كنت ستطبع على حسابك، بل ستقوم بها المطبعة التي ستسلم لها الكتاب بعد استخراج الفسح المبدئي من وزارة الإعلام.

الحصول على فسح طباعة من وزارة الإعلام:

بعدما تنهي تدقيق كتابك لغويّاً، وبعد أن تطبعه على ورق مقاس A4 وتغلفه بغلاف سلك، وصلنا إلى مرحلة جديدة، إذ يتطلب منا الحصول على فسح لهذا الكتاب، بأن يجاز من قبل وزارة الإعلام، إدارة المطبوعات العربية.

هناك ستملأ بعض الاستمارات، حينها سيتسلمون الكتاب منك، هنا عليك الحصول على رقم هاتفهم كي تتصل بهم بعد أسبوع تقريباً كي تعرف نتيجة إجازة كتابك.

ربما يعطونك بعض الملاحظات، وهنا عليك العمل على إزالتها من الكتاب، وتقديم نسخة أخرى جديدة لهم، حتى تحصل على الفسح، وقد تحصل عليه دون ملاحظات.

وملاحظات الوزارة غالباً على المخالفات الدينية، والتجاوزات السياسية، والإساءات الشخصية، وإذا خلا كتابك منها فإن ذلك سيسهل فسح كتابك سريعاً.

الحصول على الترقيم الدولي من مكتبة الملك فهد الوطنية:

بعد حصولك على فسح طباعة الكتاب، احمله مع مسودة كتابك واتجه بهما إلى مكتبة الملك فهد الوطنية كي تحصل على الترقيم الدولي، أو ما يعرف بالـ «ردمك» حيث سيقوم الموظف هناك بإعطاء رقم لكتابك تبعاً لتصنيف «ديوي «والذي قسم العلوم والمعارف وأعطى كل علم رقماً.

وهذه البيانات «اسمك، اسم كتابك، ترقيمه الدولي، رقمه العشري» هي التي ستظهر في أول صفحات كتابك، وستحصل على هذه الخدمة في دقائق، وستعود ومعك ورقة «الترقيم الدولي»

الآن أصبح كتابك جاهزاً للطباعة، وحيث إنك ستطبع على حسابك الخاص، فيلزمك البحث عن مطبعة مناسبة، تحمل لها:

- قرصاً مدمجاً يحتوي على كتابك.
- قرصاً مدمجاً يحتوي على الغلاف (بعض المطابع لديها مصممو أغلفة).
- فسح الطباعة.
- ورقة الترقيم الدولي.

ولك أن تطبع ما تريد من النسخ فيما لا يقل عن ألف نسخة، وتذكر أنه كلما كثرت النسخ قلَّت تكلفة النسخة الواحدة.

(يمكنك الوصول إلى أبرز المطابع من خلال دليل الهاتف).

الحصول على الفسح النهائي للكتاب:

ستحتاج إلى مدة تصل إلى الأسبوعين قبل أن تتصل بك المطبعة كي تخبرك بأن كتابك جاهز، هنا سيقومون بشحنه إلى المكان الذي ترغب تخزينه فيه.

حينها عليك أن تحمل معك نسختين من الكتاب وتتجه بهما إلى مكتبة الملك فهد الوطنية لتقوم بإيداع كتابك هناك، وفي ذلك حفظ لحقوقك، كما أن تينك النسختين ستكونان بمثابة مرجع لك فيما لو فقدت النسخة الأصلية لكتابك.

بعدما تودع النسختين ستحصل منهم على شهادة إيداع، احملها واحمل معك أيضاً ورقة الفسح المبدئي الصادرة من وزارة الإعلام بالإضافة إلى خمس نسخ من كتابك وتوجه بها إلى وزارة الإعلام لتحصل على الفسح النهائي، وغالباً ستحصل عليه دون تأخير.

توزيع الكتاب على المكتبات:

بعدما تحصل على الفسح النهائي أصبح الكتاب جاهزاً للوصول إلى القراء، وحيث إنك الذي سيقوم بدور الموزع، لذا عليك أن تعمل

على اتجاهات مختلفة:

- مؤسسات توزيع .. وتبرز هنا مؤسسة الجريسي للنشر والتوزيع، ودورها يكمن في عرض كتابك على المكتبات ونقاط البيع، وستحصل المؤسسة على ٤٥٪ من قيمة الكتاب على أن تحصل أنت على النسبة الباقية، وهناك مؤسسات توزيع أخرى يمكنك التفاوض معها في نفس الوقت أيضاً.
- المكتبات الكبرى .. مثل جرير والعبيكان .. حيث سيقومون بشراء نسخ من كتابك فيها لو اقتنعوا به وبجدواه الاقتصادية، وسيحصلون على نسبة تصل إلى ٥٠٪
- نقاط البيع والمكتبات الصغيرة .. مع أني لا أحب تشتيت الكاتب مع هذه المكتبات، فهي لن تشتري منك سوى نسخ محدودة، إضافة إلى أنها ستتعبك في المرور عليها لتحصيل مستحقاتك.

وهناك دار نشر معينة تقوم بتوزيع الكتب على مكتبات الأسواق، يمكنك السؤال عنها والتعامل معها.

طباعة كتابك:

عندما تطبع الكتاب على حسابك ستختلف قيمة الطباعة على حسب عدد النسخ وعدد صفحات الكتاب، لكن دعنا نخمن حسبة ما..

نفرض أن تكلفة الطباعة: ٦٠٠٠ ريال

عدد النسخ المطبوعة : ٢٠٠٠ نسخة

تكلفة النسخة الواحدة: ٣ ريالات

- سعر الكتاب في هذه الحالة سيكون:

تكلفة طباعة النسخة الواحدة (٣) x ٤ = ١٢ ريالاً

- ما ستحصل عليه من مبيعات النسخة الواحدة:

سعر الكتاب ١٢ ريالاً - مستحقات المؤسسة الموزعة أو المكتبة

(٥٠٪) ٦ ريالات = ٦ ريالات

٦ ريالات - قيمة طباعة النسخة ٣ ريالات = ٣ ريالات

إذاً ما ستحصل عليه من مبيعات النسخ كلها (٢٠٠٠) نسخة:

٣ ريالات x ٢٠٠٠ نسخة = ٦٠٠٠ ريال.

** ** **

- **أما إذا كنت ستقدم كتابك إلى دار نشر:**

فهي التي ستقدم لك كل الخدمات السابقة، ويمكن أن توكل إليك «الحصول على فسح لكتابك» أما بقية الخدمات فستقوم بها الدار، وحيث إنك كاتب جديد، فستطلب منك حتماً مبلغاً ماديّاً لقاء كل هذا إضافة إلى تكاليف الطباعة، علماً أن بعض الدور لا تطلب من المؤلف

مبلغاً ماليّاً لقاء خدمات ما قبل الطباعة، أو حتى الطباعة ويمكن أن نقسم الدور حسب طلب المادة من الكاتب إلى أقسام:

١- دور لا تطالب الكاتب بمبلغ مادي لقاء طباعة كتابه ولا الخدمات التي تسبق الطباعة.

٢- دور تدفع للمؤلف مبلغاً من المال مقابل امتلاك الكتاب وكافة طبعاته.

٣- دور تشارك الكاتب في تكاليف الخدمات والطباعة.

٤- دور تحمل الكاتب تكلفة كافة الخدمات والطباعة.

٥- وهناك أنواع أخرى من التعامل.

وقد حرصت شخصيّاً على الاستفسار من دور النشر عن طريقة كل دار في تقديم خدماتها للمؤلفين الجدد، فوجدت حرجاً منهم في توضيح طريقتهم، معللين ذلك بأن مسألة الطباعة والتكاليف تختلف من كتاب إلى آخر، وحسب ظروف وصول الكتاب إليهم، وإن كانت غالبية الدور من النوع الرابع الذي يطلب مالاً مقابل تقديم كافة خدماتها.

وهنا أود تنبيه المؤلف الجديد والذي ربما يغلب حماسه من أجل خروج كتابه على التفكير والتدقيق في بنود العقد الذي سيوقع عليه مع الدار، وهذه التنبيهات تشمل ما يلي:

١- يجب أن يكون هناك وقت لمحاسبة المؤلف، وذلك بتحديد شهر معين في السنة.

وذلك لأن الكاتب سيجد كل ترحيب من الدار في اللقاء الأول، ويعتقد الكاتب حينها أن هذه الحفاوة سيجدها مستقبلاً، لكن ستتغير تلك الحفاوة لأن الدار لديها عشرات المؤلفين ولست الوحيد الذي يجب أن يردوا على اتصالاته، لذا ستجد حرجاً في المطالبة بحقوقك المادية، وللخروج من هذا الحرج أرى تحديد شهر بعينه في السنة للوقوف على مبيعات كتابك ومن ثم استلام حقوقك.

٢- احرص على أن لا يكون من ضمن بنود العقد بند ينص على أن تكون كافة طبعات الكتاب حصرية للدار، حينها ستمتلك الدار حقوق كتابك، ولن تستطيع طباعته في دار أخرى، وتلك مشكلة يقع فيها كثير من المؤلفين، إذ تحرص الدار على هذا البند، بينما الكاتب قد لا يفهم معنى هذا البند، لذا حاول وبكل الطرق إقناع الدار بعدم إدراج هذا البند.

وطبيعة الإشكال تكمن في أن بعض الدور تتخاذل في تسويق الكتاب، وإذا أحس الكاتب بذلك وحاول طباعة الكتاب في مكان آخر فوجئ بهذا البند الذي ينص على أن الكتاب مملوك للدار.

٣- في حال نفاد الطبعة الأولى لكتابك، واتصلت بك الدار من أجل التوقيع على طبعة جديدة، احرص على تصفية مستحقاتك من

الطبعة القديمة أولاً، ثم اطلب أن يضاف بند في العقد الملحق بالعقد الأصلي (عند طباعة طبعة جديدة للكتاب تطلب الدار من الكاتب التوقيع على عقد تسميه ملحقاً) اطلب أن يضاف بند أن هذه الطبعة الجديدة محددة بوقت، كستة أشهر أو سنة أو سنة ونصف السنة أو سنتين، وسبب ذلك كي تحرص الدار على تسويق كتابك وتوزيعه في الوقت المحدد بينكما حسب البند حتى لا تبحث أنت عن دار أخرى لطباعة طبعة جديدة في حال تخاذل الدار عن التوزيع.

العائدات المادية:

تختلف العائدات على حسب العقد المبرم بينك وبين دور النشر، فهناك دور تشتري الكتاب منك مقابل مبلغ مالي محدد، ولها حق طباعة الكتاب ما شاءت من طبعات.

وهناك دور تطلب منك مبلغاً من المال، وتحدد سنوات معينة لتوزيع كتابك، وستعمل جرداً بعد مرور هذه السنوات فإذا تبقى حينها شيء من كتابك فستدفع لك بالنسخ الباقية إضافة إلى ما تستحق من المال.

وهناك دور تعطيك ريالاً واحداً عن كل نسخة، وهناك دور تدفع ريالين وثالثة ثلاثة ريالات وهي أعلى نسبة تدفع لكاتب.

والأفضل جدّاً هو أن تحصل على ريالين فأعلى وتدفع لك مقدمة عند توقيع العقد.

نصائح

- لا أنصح الكاتب الجديد بطباعة كتابه إذا كان عبارة عن «خواطر» وكن واقعيّاً واسأل نفسك: من سيشتري هذا الكتاب؟ ويمكن أن نقدم على شراء كتاب خواطر إذا كان الكاتب مشهوراً ومعروفاً بأدبه ولغته، ثم إن المكتبات المشهورة لا تعرض على رفوفها كتب الخواطر، وحينها ستخسر سوقاً كبيرة لتسويق كتابك، ستقول لي إن دار النشر وافقت على طباعته وأكدت لي تسويقه هنا وهناك، فأقول لك ولكنها أخفت عليك هذا الشيء، مقابل أن تقدم على طباعة كتابك وتحصل منك على مبلغ لقاء الطباعة، وفوقه مبلغ جيد يوضع في خزينتهم، وحينها لا يهمها نفاد كتابك من عدمه.
- يحرص الكثيرون على الاتجاه لكتابة الرواية والقصة حتى وإن كانوا لا يجدون أنفسهم في هذا الفن، ومرد ذلك الإقبال الذي يجدونه على هذا الفن وأهله، فأقول لهؤلاء إن النجاح متعدد الألوان، فلو اتجه الجميع إلى كتابة فن الرواية والقصة، فلن نجد من يلبي حاجتنا إلى الفنون الأخرى.

وهنا أذكر أن أحدهم أرسل لي قصة طويلة نوعاً ما طالباً رأيي فيها، فوجدت أن أسلوبه مقالي أكثر منه قصصيّاً، فوجهته لكتابة كتاب مقالي حيث لديه رغبة ملحة للتأليف، ليغيب أياماً ويعود ويعرض علي مادة

كتاب مقالي، فساعدته في اختيار دار نشر مناسبة لطباعة كتابه وبعد صدوره أرسل لي بأنه قد تأثر كثيراً عندما صدمته برأيي، لكنه الآن يشكرني على توجيهي السليم في النهاية.

- لا عيب في الدفع لقاء طباعة العمل الأول، فأكثر الكتَّاب المشهورين طبعوا العمل الأول على حسابهم الخاص، لذا كن مرناً مع دور النشر حين التفاوض معهم، فلذة الإصدار الأول لا تضاهيها لذة.

- في عالمنا العربي يندر أن يغتني كاتب من مؤلفاته، فثلاثة آلاف نسخة حتى وإن كان لك كتابان أو ثلاثة لا يمكن أن تقدم لك مبلغاً كبيراً، حيث إن أفضل الدور عرضاً ستمنحك ريالين إلى ثلاثة ريالات عن كل نسخة، وعلى فرض نفاد كتابك خلال سنتين فستحصل على مبلغ يصل إلى تسعة آلاف تقريباً! وهو مبلغ زهيد مقارنة بالنسخ المطبوعة في الدول المتقدمة وما يحصل عليه الكاتب هناك.

بعض دور النشر السعودية

- دار الفكر العربي ـ الدمام ـ ت (٨٣٣٨٤٤٩ ـ ٠٣)
البريد الإلكتروني: dar.al.feker@hotmail.com
الموقع على الإنترنت: http://www.daralfkr.com.sa
- شركة العبيكان ـ الرياض ـ ت ٩٢٠٠٢٠٢٠٩/ ٩٢٠٠٢٠٢٩٩
البريد الإلكتروني: sa.com.obeikanbookshop@cs
الموقع على الإنترنت: http://www.obeikanbookshops.com
- دار الكفاح ـ الدمام ـ ت (٨٣٣٠٥٠٧ ـ ٠٣)
- دار الحضارة ـ الرياض ـ ت: (٠١٢٤٩٦٥٥٥ - ٠١٢٧٨٧٣٣٣)
البريد الإلكتروني: daralhadarah@hotmail.com
الموقع على الإنترنت: http://www.daralhadarah.com
- دار طويق ـ الرياض ـ ت (٢٤٨٦٦٧٧ ـ ٠١) (٩٢٠٠٢٢٢٢٩)
البريد الإلكتروني: dartwiaq@dartwiaq.com
الموقع على الإنترنت: http://www.dartwaiq.com
- دار المفردات، الرياض، ت (٤٧٠٨٥٢٩-٠١)
الموقع على الإنترنت: http://www.almufradat.com
- دار طوى، الرياض، ت (٠٠٩٦٦٥٠٥٤٨١٤٢٥)
البريد الإلكتروني: tuwa@london.com

بعض دور النشر العربية

- رياض الريس ـ لبنان ـ ت: (١٧٤٣٦٤٠ ـ ٠٠٩٦١)
البريد الإلكتروني: elrayyes@sodetel.net.lb
الموقع على الإنترنت: http://www.elrayyesbooks.com
- المدى، لبنان، ت: (٧٥٢٦١٧-١-٠٠٩٦١)

البريد الإلكتروني: lb.net.idm@madahouse-al

الموقع على الإنترنت: http://www.almadahouse.com

- الدار العربية للعلوم، لبنان، ت (٠٠٩٦١١٧٨٥١٠٧)

البريد الإلكتروني: bachar@asp.com.lb / asp@asp.com.lb

الموقع على الإنترنت: http://www.aspbooks.com

- المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ت (٩٦١١ ٧٥١٤٣٨ ـ ٩٦١١٧٥٢٣٠٨)

البريد الإلكتروني: beirut@airpbooks.com

الموقع على الإنترنت: http://www.airpbooks.com/Ar/home.php

- الآداب، لبنان، ت (٠٠٩٦٦١ـ١٨٦١٦٣٣ ــــ ٠٠٩٦١١٧٩٥١٣٥)

الموقع على الإنترنت: http://www.adabmag.com

- المركز العربي الثقافي، لبنان، ت (٠٠٩٦١١٧٥٠٥٠٧)
- دار الساقي، لبنان، ت (٠٠٩٦١١٣٤٧٤٤٢)

البريد الإلكتروني: info@daralsaqi.com

الموقع على الإنترنت: www.daralsaqi.com

- مؤسسة الانتشار العربي، لبنان/ ت (٠٠٩٦٦١١٦٥٩١٤٨)

البريد الإلكتروني: arabdiffusion@hotmail.com

الموقع على الإنترنت: http://alintishar.alkashkoul.com

- دار الفارابي: لبنان، ت (٠٠٩٦١ـ١٣٠١٤٦١)

البريد الإلكتروني: info@dar-alfarabi.com

الموقع على الإنترنت: www.dar-alfarabi.com

- دار الجمل، لبنان، ت (٠٠٩٦١١٣٥٣٣٠٤)

البريد الإلكتروني: alkamel.verlag@gmail.com

الموقع على الإنترنت: http://www.al-kamel.de



الفصل الثالث

كيف تقوي لغتك

- فائدة
- علامات الترقيم
- بعض الأخطاء الإملائية الشائعة
- أخطاء لغوية مختلفة
- جمل وعبارات مستنبطة من روايات
- اصنع الفارق
- أهمية اختيار الموضوع المناسب للكتابة
- مقال للفائدة

فائدة

سئل مصطفى لطفي المنفلوطي كيف يكتب، فقال:

ولقد كان من أكبر ما أعانني على أمري في كتابة تلك الكلمات أشياء أربعة سأذكرها لعل المتأدب يجد في شيء منها ما ينتفع به في أدبه:

أولها: أني كنت أحدث الناس بقلمي كما أحدثهم بلساني، فإذا جلست إلى منضدتي خيل إلي أن بين يدي رجلاً من عامة الناس مقبلاً عليَّ بوجهه، وإن من ألذ الأشياء وأشهاها إلى نفسي أن لا أترك صغيراً ولا كبيراً مما يجول بخاطري حتى أفضي به إليه.

ثانيها: أني ما كنت أحمل نفسي على الكتابة حملاً، ولا أجلس إلى منضدتي مفكراً: ماذا أكتب اليوم، وأي الموضوعات أعجب وأغرب، وألذ وأشوق، وأيها أعلق بالقلوب، بل كنت أرى فأفكر فأكتب فأنشر ما أكتب فأرضي الناس مرة وأسخطهم أخرى من حيث لا أتعمد سخطهم ولا أتطلب رضاهم.

ثالثها: أني ما كنت أكتب حقيقة غير مشوبة بخيال، ولا خيالاً غير مرتكز على حقيقة، لأني كنت أعلم أن الحقيقة المجردة عن الخيال لا تأخذ من نفس السامع مأخذاً، ولا تترك في قلبه أثراً.

رابعها: أني ما كنت أكتب للناس لأعجبهم، بل لأنفعهم، ولا لأسمع منهم: أنت أحسنت، بل لأجد في نفوسهم أثراً مما كتبت.

فلا أحب أن يشككني فيها مشكك، ولم يهبني الله من قوة الفراسة ما أستطيع به أن أميز بين مخلصهم ومشوبهم، فأصغي إلى الأول لأستفيد علمه، وأعرض عن الثاني لأتقي غشه [1].

١- مصطفى لطفي المنفلوطي، النظرات، ص ٤٤-٥٠، دار الجيل (بتصرف).

علامات الترقيم

لعلامات الترقيم فوائد كثيرة، لذا يجب أن لا تغفلها في كتاباتك، فهي تساعد على توضيح وضع الجمل في الكلام و صلتها به، وتزيل الإبهام و اللبس عن موقع العبارة من السياق.

- **أنواعها واستعمالاتها:**

- الفاصلة [،]

* وتكتب بين أجزاء الجمل، ومثال ذلك:

دخل الأب، فسلم على الجميع، ثم جلس يحتسي الشاي.

- الفاصلة المنقوطة [؛]

* وتكتب بين جملتين إحداهما سبب حدوث الأخرى، ومثال ذلك:

إن كنت مسافراً؛ فودع أهلك.

- النقطة [.]

* وتوضع في نهاية الفقرة، أو المعنى، ومثال ذلك:

الصبر مفتاح الفرج.

* عند نهاية جملة فعل الأمر، ومثال ذلك:

اكتب الدرس جيداً.

- النقطتان [:]

ولها مواضع عدة، منها:

* عند القول، ومثال ذلك:

قال الأب: تعالوا يا أبنائي.

* عند التقسيم، ومثال ذلك:

ينقسم الماء إلى ثلاثة أقسام: طهور وطاهر ونجس.

* عند التعداد، ومثال ذلك:

وكان لخالد ثلاثة أبناء: فيصل وإبراهيم ومحمد.

- علامة الاستفهام [؟]

* وتوضع في نهاية جملة السؤال، ومثال ذلك:

كم أركان الإسلام؟

- علامة التعجب [!]

* وتوضع في نهاية الجملة التي تحوي معنى تعجبيّاً، ومثال ذلك:

ما أشد هذا البرد!

- علامة الحذف [..]

* وتوضع للدلالة على كلام محذوف من النص، وذلك لعدم الإطالة أو التكرار مثلاً، ومثال ذلك:

دخل المعلم الفصل ... ثم شرع يشرح الدرس.

- الشرطتان [ـ ـ]

* ويوضع بينهما الكلام المعترض، ومثال ذلك:

كان أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ أول الخلفاء الراشدين.

- علامة الاقتباس [«»]

* ويوضع بينهما كلام منقول، ومثال ذلك:

قال صلى الله عليه وسلم: «صوموا تصحوا»

- القوسان [( )]

* ويوضع بينهما الكلام المفسر لما قبله، ومثال ذلك:

يكثر الذهب الأسود (البترول) في الخليج العربي. [1]

---

١ – د. محمود شاكر سعيد، القضايا الإملائية، دار المعراج للنشر والتوزيع، ص ١٨٦.

بعض الأخطاء الإملائية الشائعة

هذه جملة من الأخطاء الإملائية التي يقع فيها بعض الكتَّاب:

- لاكن، والصحيح: لكن، وهذا أشهر خطأ شائع.
- هاذا ، هاذه ، هاؤلاء، ذالك، والصحيح: هذا، هذه، هؤلاء، ذلك.
- إنشاء الله ، والصحيح: إن شاء الله
- كتابة همزة للكلمات الآتية: اسم ، ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اثنان، اثنتان

والصحيح أنها دون همزة لأن همزتها وصل تنطق عند البدء بها ولا تكتب.

- كتبةُ، أكلةُ، شربةُ، جلسةُ، والصحيح : كتبتُ، أكلتُ، شربتُ، جلستُ .. لأن الفعل هنا فعل ماضٍ والتاء تاء الفاعل المتحركة.
- تحويل الألف المقصورة في حرفي الجر (إلى ـ على) لتكون (إلي ـ علي) والصحيح أنها دون نقط (إلى ـ على).
- أدعوا ، أرجوا، والصحيح : أدعو، أرجو، لأن الواو هنا من أصل الفعل وليست واو الجماعة.
- إبدال الظاء ضاداً والعكس، مثل لاحضت، والصحيح

لاحظت، ومثل (ظبع) والصحيح (ضبع).

- إضافة ياء في الفعل عند مخاطبة الأنثى، مثل أنت جلستي، أنت كتبتي، والصحيح وضع حركة الكسرة: كتبتِ، جلستِ.
- إضافة ياء على ضمير المخاطبة (ك) عند مخاطبة الأنثى، مثل: هذا الكتاب لكي، وهذه الهدية لكي، والصحيح لكِ.
- كتابة همزة شيء على ألف مقصورة زائدة مثل (شيئ) ، والصحيح أنها تكتب شيء على السطر ودون ألف زائدة.
- الهمزة المتوسطة مثل (هدوءه ، مروءته، براءته) وكتابتها بأشكال مختلفة ، الهمزة في هدوءه تكتب على السطر إذا كانت منصوبة، وعلى واو إذا كانت مرفوعة، وعلى نبرة إذا كانت مجرورة.
- الهمزة في آخر الكلمة وخاصة إذا كانت الكلمة فعلاً، ولحقه ياء المتكلم، مثل ساءني .. جاءني .

أخطاء لغوية مختلفة

وهذه بعض الأخطاء اللغوية الشائعة والتي يقع فيها بعض الكتَّاب.

- انسحب الفريق من المباراة

والصواب : خرج الفريق من المباراة

- هذا الكتاب عديم الفائدة

والصواب : هذا الكتاب معدوم الفائدة

عديم بمعنى معدوم، وهو من فعيل بمعنى مفعول، وهو شائع جدّاً، ومن أمثلته: قتيل- جريح- لديغ، ومعناها: مقتول- مجروح- ملدوغ.

- انكدر العيش

والصواب : تكدَّر العيش

- أحنى رأسه خجلاً ، أي عطفه

والصواب : حنى رأسه خجلاً

- حرمه من الإرث

والصواب : حرمه الإرث

- تحرّى عن الأمر

والصواب : تحرّى فلانٌ الأمرَ

- نسائم الصباح الجميلة

والصواب : نسمات الصباح الجميلة

- مجوهرات فلان

والصواب : جواهر فلان

- ذهب البعض من المعلمين

والصحيح: بعض المعلمين

- خرجت من البوابة الغير مناسبة

والصحيح: غير المناسبة

- تـصـنـّـت .

والصواب : تنصّت

- حار فلان في أمره

الصحيح: احتار فلان في أمره

- يا أبتي

والصحيح: يا أبتِ

- أثر عليه

والصحيح: أثر فيه أو به

- هذا حديث شيِّق

والصحيح: هذا حديث شائق

- ينبغي عليك فعل كذا

والصحيح: ينبغي لك فعل كذا

- خذ وقتك أو خذ راحتك

تعابير كلها مخطئة

- لا يخفاكم

والصحيح: لا يخفى عليكم

- هذا الأرنب

والصحيح: هذه الأرنب (الأرنب مؤنث)

- هذا البئر عميق

والصحيح: هذه البئر عميقة (كلمة «بئر» مؤنثة)

- بتّ في الأمر

والصحيح: بتّ الأمر

- أنت بمثابة أبي

والصحيح: أنت مثل أبي

- حاز الكاتب على جائزة

والصحيح: حاز الكاتب جائزة

- دهسته السيارة

والصحيح: داسته أو دعسته أو هرسته

- أصيب فلان بدوخة

والصحيح: أصيب فلان بدوار

- تردد على المكتبة

والصحيح: تردد إلى المكتبة

- أسياد القوم

والصحيح: سادة القوم

- شكوت من الهم

والصحيح: شكوت الهم

- اشتقت لك

والصحيح: اشتقت إليك

- انطلت عليه الحيلة

والصحيح: جازت عليه الحيلة

- اعتذر عن الحضور

والصحيح: اعتذر عن عدم الحضور

- اعتذر منه

والصحيح: اعتذر إليه

- سوف لن أذهب

الصحيح: لن أذهب

- مبروك

والصحيح: مبارك.

- إنّ هكذا أشياء

والصحيح: إن مثل هذه الأشياء، أو: إن أشياء كهذه.

- كلما تعمقتَ في القراءة والاطلاع، كلما زادت حصيلتُك من المعرفة

والصحيح: كلما تعمقتَ في القراءة والاطلاع، زادت حصيلتُك من المعرفة

- زرع الشجرة

والصحيح: غرس الشجرة

- سولت له نفسه بفعل كذا

والصحيح: سولت له نفسه فعل كذا

- نصب فلان على فلان

والصحيح: خدع أو احتال

- فشل في مغامرته

والصحيح: خاب

- مخابرة هاتفية

والصحيح: مكالمة

- تكلم عن الموضوع

والصحيح: على الموضوع [1]

---

١ - د. علي جاسم سلمان، موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة، دار أسامة للنشر.

جمل وعبارات مستنبطة من روايات

سبق أن اقترحت عليك في مكان سابق من هذا الكتاب أن تستفيد من قراءتك للروايات أن تحضر قلماً وورقة وتنقل أجمل العبارات كي تستفيد منها في كتاباتك، وهذه طريقة أوصى بها كبار الكتَّاب، وهنا أقدم لك بعض العبارات والجمل التي جمعتها من روايات شتى:

- عيون حراس السجن عيون متجمدة كعيون الموتى لا تتغير ..

(تعبير عن قسوة السجانين)

- كانت المروحة تقذف بالهواء الثقيل ببطء شديد..

(تعبير عن الموقف المتأزم)

- الكلمات تطير بالسكون ..

(تعبير عن ما يقطع السكون الثقيل) .

- شهق جواله برنة خفيفة ..

(تعبير عن اتصال مرغوب فيه)

- كان الشجر هاجعاً كالأحجار..

(تعبير عن التوجس والخوف).

- حين دخل طارت الحياة من النوافذ ..

(تقال عندما يدخل حياتنا شخص غير مرغوب فيه).

- يكز على أسنانه بغضب مكتوم..

(تقال عند الغضب الشديد).

- كانت السيارات تنساب ببطء كالنهر ..

(تعبير عن شدة الزحام).

- كان صوتها حزيناً مثل صوت ناي في بستان مهجور ..

(تعبير عن شدة الوحدة والحزن).

- معركة خسروها دون أن يرفعوا فيها سيفاً..

(تقال عند خسران أمر دون مقاومة).

- كان قلبها يدق كطبول أفريقية مجنونة..

(تعبير عن شدة الخوف).

- حسرة مكتومة تطير بجناحين من ألم..

(تقال عند شدة الشعور بالألم).

اصنع الفارق

ثمة أمر يقلق من أصدر كتاباً أو اثنين وربما أكثر .. تظل نفسه تقول له: وماذا بعد؟ دفعت من جيبي الكثير.. ها هي كتبي في المكتبات ولا جديد.. مبيعاتها ضعيفة.. ودار النشر لم تسوقها بطريقة جميلة كما وعدت .. ترى هل القارئ لم يجد فيها شيئاً يجذبه؟ ترى هل أنا كاتب أم أني أقحم نفسي في هذا المجال؟ هل أستمر في الكتابة؟ أم أتوقف عن المزيد من الخسائر وأريح بالي؟

هذه الهواجس تشغل الكتّاب المبتدئين، تجعلهم في دوامة من القلق غير المنتهي، تجعلهم يتأرجحون بين إثبات الذات أو التواري خلف الحشود..

كتاب وآخر وثالث وماذا بعد؟ لا جديد .. لا مبيعات تشجع .. ولا كلمات ثناء تدفع .. بل إحباطات متكررة ..

هنا يجب على الكاتب أن يوطن نفسه لهذه المرحلة، أن يعرف أنه سيمر بهذه الحالة، فليس كل كاتب سيشتهر، بل ربما ظل يصارع أعواماً كثيرة يبحث عن ذاته ونفسه، فلو كل كاتب أصدر كتاباً عانق السماء لكثرت الأقمار، وتزاحمت في لوحة السماء، ولكنه قمر واحد وحوله نجوم مختلفات في القوة والضوء.

ستسألني وتقول: لا أريد كلاماً إنشائيّاً أريد حلولاً لما أعاني..

فسأقول لك: إنك بإصدارك كتاباً عاديّاً فحتماً ستكون عاديّاً.. لكنك لو أردت أن تتميز فاصنع الفارق .. نعم اصنع الفارق.. أصدر كتاباً مختلفاً عن البقية.. عمل مثير .. عنوانه جذاب.. محتواه غير مسبوق ..

حينها سيشار إليك بالبنان .. سيحبك القارئ .. سيبحث عن كل جديد لك .. سيظل أسيراً لقلمك وأسلوبك ..

وإذا لم تنجح في إصدار كتاب مثير .. وكانت كتاباتك رائعة فعليك أن تنتظر .. فالنجاح ليس سهلاً، وطريقه ليس معبداً، عليك أن تنتظر انبلاج الفجر، وسطوع الشمس، عليك أن تجتهد في معرفة أين الخلل، أن تجرب مع دار نشر أخرى، أسلوب كتابة مختلف، طرح جديد..

وقتئذ ربما يحالفك الحظ وتنجح ..

وتذكر دائماً: طريق النجاح أن تصنع الفارق.

أهمية اختيار الموضوع المناسب للكتابة

من المعلوم أن كل كاتب يسعى إلى:

- أن يكون كتابه متفرداً.
- أن ينال رضا القارئ وإعجابه.
- أن يجد أيضاً الصدى اللازم.
- أن يشار إليه بالبنان.
- أن ينتشر كتابه بين الناس بشكل لافت.

ومن أجل ذلك يجب:

- أن يكون موضوع الكتاب جديداً لم يطرق من قبل، أو لم يطرق بشكل جيد أو لافت للنظر.
- أن يكون جذاباً مشوقاً.
- أن يكون لدى الكاتب القدرة على الكتابة والإبحار دون مشكلات في هذا الموضوع.
- أن تتوفر المراجع والمصادر اللازمة لهذا الموضوع.

وتستطيع إذا رغبت في التميز والوصول إلى قلب القارئ أن تعرف من الوهلة الأولى هل موضوع كتابك مميز، وأنه سيجد القبول من القراء من خلال وسائل مختلفة:

- عن طريق ذائقتك وذكائك ومتابعتك لكل ما يصدر، والكتب التي نالت نجاحاً وسبب ذلك النجاح.
- سؤال من هو أعلم منك، كاتبٍ خبير ، أو دار نشر، أو قارئٍ متمرس.

وعليك أن تعي أن لكل مجتمع خصوصيته واهتماماته، لذا عليك أن تفكر في موضوع كتاب يكون مقبولاً في المجتمع الذي ستنشره فيه ، وللشريحة التي ستوجهه لها. لذا فكر جيداً في ماهية الكتاب وتفاصيله قبل أن تقرر فيمَ تكتب ، ولا تعتقد أن مجرد إصدار كتاب سيحقق مبيعات عالية، بل من الصعوبة بمكان أن نؤكد ذلك ، وإن كان توفيق الله له دور كبير في ذلك .

تأنَّ جيداً في موضوع كتابك ولا تتعجل، فالموضوع الجميل الجذاب يجعل إصدارك متفرداً، ومن ثم تصنيفك في ذائقة القارئ بأنك من المؤلفين الذين سيتابع جديدهم، ويحرص على شراء ما يصدرونه.

مقال للفائدة

هذا مقال أعجبني فوددت أن أضعه هنا للفائدة

خاص بالمبدعين والمبدعات الشباب...

أشهر ١٠ كتب رفضها الناشرون في البداية ثم نشرت لتصبح «بست سيلر» عالميّاً

ترجمة وتعليق: حمد العيسى

تقديم المترجم: للأسف، كل من يملك ألف دولار (وفي رواية ١,٥٠٠ دولار) في عالمنا العربي التعيس يستطيع أن يصبح مؤلفاً لينشر أي كتاب يريد على شكل رواية أو شعر أو قصة قصيرة أو ربما رسائل نصية (إس إم إس) أو أي هراء سيظهر لاحقاً.

ولكن الحال في الغرب مختلف تماماً حيث لا يمكن للكاتب النشر إلا بعد أن يحصل على موافقة الناشر وهذا لا يحصل إلا مع الكتب ذات المحتوى المتميز وذلك لأن الناشر الغربي لا يقبل أن يضع اسمه على كتاب هابط لأن ذلك قد يقضي على سمعته تماماً. كما يوجد لدى الناشر الغربي محررون متخصصون في جميع فروع المعرفة يراجعون الكتب قبل الموافقة على نشرها ويقترحون تعديلات على الكتاب لكي تزيد من فرص نجاحه مثل تغيير النهاية أو الحبكة أو حتى العنوان. ولكن الأمر ليس بهذه السهولة لأن الأمر في النهاية يحكمه ذوق المحرر

المختص لدى الناشر وينتج عن ذلك لا محالة رفض نشر كتب قد تكون رائعة ولكن ذوق محرر الناشر لم يستسغها لسبب أو لآخر. ويسرني أن أقدم هنا تقريراً عن أشهر ١٠ كتب رفضها الناشرون في البداية ثم نشرت لتصبح «بست سيلر» عالميّاً. ولعل الرسالة هنا تؤكد على صحة المقولة المشهورة «لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس».

ولأن النشر في عالمنا العربي التعيس سهل لمن يملك بضع مئات من الدولارات كما أسلفنا، فإن المؤلفين يتعرضون في الغالب لنقد وتهبيط في المعنويات من قبل أصدقائهم عندما يطلبون رأيهم في مخطوطة كتاب جديد قبل عرضها على الناشر. وهنا يتفنن هؤلاء الأصدقاء بحسب خبرتي في تحطيم معنويات المؤلف أو المؤلفة من باب النصيحة رغم كونهم في الغالب من عديمي المواهب.

التقرير

تمهيد: يقال إن كل من يرغب أن يعمل في الحقل الإبداعي، سواء كان ذلك في الكتابة أو الرسم أو الموسيقى أو غيرها من أنواع الإبداع ينبغي أن يصبح صاحب جلد سميك. فعلى كل حال، مهما كنت متميزاً، فسوف تقابل دائماً شخصاً يحاول تمزيقك باستمرار سواء من الكتاب في الصحافة أو الأصدقاء الحساد. ومن الصعب العثور على مثال على ذلك أفضل من استعراض بعض الكتب التي رفضها

الناشرون في البداية ثم أصبحت من أكثر الكتب مبيعاً عالميّاً أي بست سيلر عالميّاً. ومن ملحمة الشفق (توايلايت Twilight) إلى يوميات آن فرانك، فإن نجاح هذه الكتب يظهر أن الناس المتخصصين في تقويم الإمكانيات التجارية للكتب أو الفن يقللون أحياناً من أهمية العناوين الأكثر قيمة:

(١) رواية «لوليتا» Lolita للمؤلف الروسي ناباكوف (٣٦٨ صفحة). وهي واحدة من الروايات الأكثر مبيعاً في التاريخ مع أكثر من ٥٠ مليون نسخة بيعت منذ صدورها في عام ١٩٥٥ حتى الآن. وعندما كان نابوكوف يتجول بالمسودة بين الناشرين وجد صعوبة في العثور على أي شخص على استعداد لنشرها نظراً لخوف الناشرين من المحاكمة بتهمة الفحش الجنسي. إحدى الرسائل التي رفضت نشر لوليتا قالت بالحرف: «إنها رواية مقرفة بامتياز حتى بالنسبة لقارئ فرويدي مستنير. وبالنسبة للجمهور ستكون مثيرة للاشمئزاز، ولن تبيع. نقترح أن يتم دفنها تحت الأرض لألف سنة. نرجو أن تكون فهمت الرسالة».

(٢) رواية «آن من غرين غابل» (٤٢٩ صفحة) للمؤلفة الكندية لوسي مود مونتغمري التي كتبتها لجميع الأعمار، ولكن اشتهرت كقصة للأطفال بسبب دور بطلتها آن شيرلي البنت اليتيمة والذكية

التي كانت تعيش مع والديها بالتبني في مزرعة اسمها غرين غابل في مدينة كافيندش في كندا. لقد باعت هذه الرواية الكلاسيكية الآن أكثر من ٥٠ مليون نسخة وأنتج عنها فيلم سينمائي وتم وضعها في مقررات المدارس الكندية، ولكن المؤلفة مونتغمري تلقت ٤ رسائل رفض من ناشرين مختلفين قبل تمكنها من نشرها وهي روايتها الأولى في عام ١٩٠٨. وبالطبع، فقد أصبحت صناعة النشر بعدها أكثر تنافسية. هل يمكنك تخيل الطفولة لأي شخص في أمريكا وكندا دون معرفة بطلة الرواية المحبوبة من الجميع آن أو صديقتها الحميمة ديانا؟

(٣) رواية «رجل الزنجبيل» (ذا جينجر مان) وهي الرواية الأولى للكاتب الأمريكي الأيرلندي جيمس باتريك دون ليفي وتقع في ٣٤٧ صفحة. واعتبرت رواية دون ليفي بذيئة وفاحشة ما أدى لرفضها من قبل ٣٥ ناشراً حتى وافقت أخيراً دار (أولمبيا برس) في باريس على نشرها في عام ١٩٥٥ ولكنها منعت في أيرلندا وأمريكا. ولسوء الحظ، لم تنته مشكلة المؤلف هنا حيث قامت أوليمبيا برس بنشر الرواية في الأصل كجزء من سلسلة من الكتب الإباحية الفجة. ولهذا أنهى المؤلف دون ليفي اتفاقه مع أولمبيا برس، ولكن بعد عام واحد عندما أصدر دون ليفي نسخة منقحة من الرواية بدون إباحية مع ناشر آخر، رفعت شركة أولمبيا برس دعوى قضائية ضده واستمرت المعارك القانونية الناجمة عن ذلك حتى عام ١٩٧٩ عندما تمكن دون ليفي

أخيراً من شراء دار أولمبيا برس بعد إفلاسها!!!

وحصد المؤلف بامتياز نتيجة بذله في عمله بصورة مذهلة. في النهاية، باعت الرواية ما يزيد على ٤٥ مليون نسخة في أكثر من ٢٠ لغة، ومنذ نشرها كاملة لأول مرة في عام ١٩٥٥، لم يتوقف الطلب عليها وتوالت الطبعات بصورة مدهشة على الرغم من كونها محظورة في أيرلندا والولايات المتحدة بسبب الفحش الجنسي كما سلف. كما تم إنتاج فيلم عنها في عام ١٩٦٢ وهناك الآن - بحسب نيويورك تايمز - خطة لفيلم جديد من بطولة الممثل الشهير جوني ديب. كما أن السيد دون ليفي يتفاوض حاليّاً على بيع أوراقه الخاصة ومنها مسودة «رجل الزنجبيل» بمبلغ لا يقل عن عشرة ملايين دولار بحسب تايمز أيضاً.

(٤) كتاب «جوناثان ليفينغستون سيغل» للمؤلف الأمريكي ريتشارد باخ (١٢٧ صفحة). الكتاب يصنف في فئة المساندة الذاتية واليقظة الروحية عبر سرد قصة شخص اسمه جوناثان ليفينغستون سيغل. رفض ١٨ ناشراً شراء حقوق الكتاب لسخافته كما قيل ولكن في عام ١٩٦٩ اشترته دار ماكميلان ودفعت ٢,٠٠٠ دولار كمقدم للمؤلف ونجح الكتاب بصورة مذهلة ليبيع ٤٠ مليون نسخة منذ عام ١٩٧٠.

(٥) رواية «يوميات فتاة شابة» للمؤلفة الألمانية الهولندية اليهودية آن

فرانك (٣٢٠ صفحة). في هذه الأيام، تعتبر آن فرانك أفضل من كتب قصة عن الهولوكوست حيث باع الكتاب ٣٠ مليون نسخة في جميع أنحاء العالم وتحول إلى فيلم سينمائي شهير حصد ٣ جوائز أوسكار. من المدهش أن الحكاية لم تعجب الناشرين في البداية ورفضت ١٦ مرة. وأشار ناشر إلى أن القصة لم تكن تستحق عناء القراءة لتقويمها لأن «الفتاة لم تكن، كما يبدو لي، لديها تصور خاص أو مشاعر لترفع هذا الكتاب فوق مستوى الفضول».

(٦) كتاب «وادي الدمى» (٤٤٨ صفحة) وهو رواية للمؤلفة الأمريكية سوزان جاكلين باعت أكثر من ٣٠ مليون نسخة منذ نشرها عام ١٩٦٦، وأنتجت في فيلم سينمائي ناجح. ولكن هذه الرواية رفضت في البداية من عشرة ناشرين مختلفين غالباً بسبب قضايا تعتبر تابوهات (الجنس، والمخدرات، وتعاطي الكحول). وبطبيعة الحال، فإن رسائل الرفض لم تتعامل فقط مع الموضوع، فقد كتب محرر راجع المسودة: «إنها مؤلفة مملة وخرقاء وغير منضبطة وهي هاوية وليست محترفة لأن كل جملة وفقرة تبكي للعثور على مؤلفة محترفة تعيد كتابتها بمهنية».

(٧) كتاب «هاري بوتر وحجر الفيلسوف» (٢٢٣ صفحة) وهي القصة الأولى من سلسلة هاري بوتر للمؤلفة البريطانية جيه كيه رولينج. وبالتأكيد، لقد دشنت هذه القصة إمبراطورية أسفرت عن

بيع ٤٥٠ مليون كتاب وبعض الأفلام التي حققت أعلى الإيرادات على الإطلاق، ولكن لو لم تكن المؤلفة مصرة على طبع الكتاب الأول فلم يكن سيحدث أي شيء من ذلك المجد والثروة الضخمة للمؤلفة التي تقدر حاليّاً بمليار دولار. تلقت جيه كيه رولينج ٨ خطابات رفض من ناشرين قبل أن توافق دار بلومزبري البريطانية على نشرها في عام ١٩٩٧. ولكن الفضل الحقيقي في نشر هذه الرواية يذهب إلى نيوتن أليس، ابنة رئيس دار بلومزبري ذات الثماني السنوات التي قرأت الفصل الأول في المخطوطة وأصرت على والدها لكي ينشر القصة في أقرب وقت ممكن.

(٨) كتاب «شوربة الدجاج للروح» (٤٨٠ صفحة) للمؤلفين الأمريكيين جاك كانفيلد ومارك فيكتور هانسن. في هذه الأيام، الجميع على دراية بسلسلة كتب «شوربة الدجاج» الناجحة. وفي الواقع، يبدو أن هناك عنواناً محتملاً لشوربة لروح كل شيء من السجناء إلى الأطفال إلى لاعبي الغولف حيث يزيد عدد كتب السلسلة حاليّاً على ١٠٠ عنوان. في أقل من ثلاثة عقود، أصبحت العنوان الأكثر مبيعاً لسلسلة من كتب المساعدة الذاتية (أي غير الخيالية Non-Fiction) في العالم، حيث بيع أكثر من ١٣٠ مليون نسخة. ولكن قبل تدشين وطبع السلسلة، رفضت من قبل الناشرين أكثر من ٩٣ مرة. المؤلف المشارك جاك كانفيلد تذكر ذلك ذات يوم وهو منزعج المزاج قائلاً: «في أول

مرة ذهبنا إلى نيويورك، زرنا نحو عشرة ناشرين خلال يومين مع وكيلنا الأدبي، ولم يقبل الكتاب أي ناشر حيث قال معظمهم إن العنوان غبي، ولا أحد يرغب في شراء مجموعات من القصص القصيرة، وأكدوا عدم وجود مهارة أو إتقان ولا حتى جنس أو عنف وتساءلوا: لماذا سيرغب أي شخص في قراءتها؟

(٩) رواية «الشفق» (توايلايت) للمؤلفة الأمريكية ستيفني ماير (٤٩٨ صفحة). قولوا ما شئتم عن سلسلة كتب «الشفق»، ولكن الحقيقة هي أنها من أعظم الكتب شعبية في هذه الألفية الجديدة، حيث باعت أكثر من ١١٦ مليون نسخة خلال ما يزيد قليلاً على خمس سنوات مع دخل للمؤلفة من عائدات الكتب يقدر بأربعين مليون دولار في عام ٢٠١٠ وخمسين مليون دولار في عام ٢٠٠٩. كما بلغ دخل الأفلام الأربعة المنتجة عن السلسلة ملياراً و٨٠٠ مليون دولار تقريباً ولا يعلم بالتحديد نصيب المؤلفة عن الأفلام. ورفضت ماير وروايتها من قبل ١٤ وكالة أدبية قبل أن يوافق المحرر جودي ريمر من وكالة دار الكتاب الأدبية (رايترز هاوس) على المغامرة مع هذه المؤلفة غير المعروفة ومساعدتها لبيع روايتها على ناشر. ولحسن حظ المؤلفة، كان ذلك نهاية مشكلاتها مع النشر حيث تنافس ثمانية ناشرين مختلفين للحصول على شراء حقوق الكتاب في مزاد عام ٢٠٠٣ حيث دفعت (دار ليتل وبراون وشركائهم) مبلغ ٣٠٠ ألف

دولار لشراء المخطوطة ولكن الوكيل الأدبي جودي ريمر أصر على مليون دولار ليتفق الطرفان في النهاية على ٧٥٠ ألف دولار.

(١٠) رواية «مزرعة الحيوانات» (١١٢ صفحة) للمؤلف الإنكليزي إريك آرثر بلير الشهير بجورج أورويل الذي انتهى من تأليفها عام ١٩٤٥. إنها ثاني أفضل رواية بست سيلر لأورويل بعد رواية «١٩٨٤» ولكنها رفضت ٤ مرات قبل أن تنشر وتبيع أكثر من ٢٠ مليون نسخة. المشكلة الرئيسة التي واجهت أورويل كانت أن «مزرعة الحيوانات» تنقد النظام الشمولي الشيوعي في حين أن الاتحاد السوفياتي كان حليفاً حاسماً للمملكة المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية التي كانت توشك على النهاية عندما انتهى أورويل من تأليف «مزرعة الحيوانات». ومن المثير للاهتمام حقّاً حول رفض هذه الرواية هو حقيقة أن الشاعر الأشهر ورائد الحداثة في القرن العشرين والحائز على جائزة نوبل للأدب ت. س. إليوت كتب بنفسه واحداً من خطابات الرفض حيث كان يعمل مديراً للتحرير في دار (فيبر آند فيبر) الشهيرة، قائلاً: «ليس لدينا قناعة بأن هذا هو الوقت المناسب لانتقاد الوضع السياسي السوفياتي في الوقت الراهن». واستغرق الأمر حتى بعد نهاية الحرب ببضعة شهور لينجح أورويل في تأمين ناشر للرواية التي أصبحت علامة فارقة في تاريخ الأدب في القرن العشرين.

كتب هذا التقرير بتصرف نقلاً عن صحيفة (هفينغتون بوست دوت كوم) وصحيفة (نيويورك تايمز) ومكتبة (أمازون دوت كوم) والمواقع الإلكترونية لبعض الناشرين المذكورين، ومصادر أخرى[1]

المؤلف

عبدالله ناصر الداوود

كاتب وروائي

صدر له:

- رائحة الموت (قصة طويلة) / دار الكفاح، ثلاث طبعات
- رجل وخمس نساء (رواية) / دار الفكر العربي، ثلاث طبعات
- طقوس الروائيين / حوارات مع روائيين عالميين وعرب، جزءان / دار الفكر العربي
- ليالي القاهرة / دار الفكر العربي
- فتاة اليوتيوب (رواية) / دار الفكر العربي، طبعتان
- كيف تكون كاتبا بارعا/ دار الفكر العربي.
- خطواتهم الأولى/ عشرون روائيا يتحدثون عن بدايتهم مع الكتابة، دار الفكر العربي

الموقع الشخصي: www.alglm.net
البريد الإلكتروني: alglmblog@gmail.com

المحتويات